(٢٤) وفاته صلى الله عليه وسلم

١٩٧٧٩- مُحَمَّدٌ ذا خِتَامُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ .. مُحَمَّدٌ ذا نَبِيُّ صَفْوَةُ البَشَرِ

١٩٧٨٠- اللهُ أَرْسَلَهُ لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ .. هذا الخِتَامُ لِرُسْلِ اللهِ فَاحْشُرِ

١٩٧٨١- مُحَمَّدٌ بَشَرٌ واللهُ أَخْبَرَهُ .. بِأَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ آخِرِ العُمُرِ

١٩٧٨٢- بِالحَجِّ بَيَّنَ دِينَ اللهِ أَكْمَلَهُ .. رَبُّ الأَنَامِ لِطَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٩٧٨٣- الدِّينُ أَكْمَلَهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُنَا .. فَلَا ابْتِدَاعَ لِمَخْلُوقٍ مَدَى الدَّهْرِ

١٩٧٨٤- بِهذا الكَمَالِ أَتَمَّ اللهُ نِعْمَتَهُ .. عَلَى البَرِيَّةِ مِنْ أُنْثَى ومِنْ ذَكَرِ

١٩٧٨٥- كَمَالُ دِينٍ وإِتْمَامٌ لِنِعْمَتِهِ .. كُلٌّ يَجِبُ بِحَمْدِ اللهِ فِي الذِّكْرِ(١)

١٩٧٨٦- وواجِبُ النَّاسِ حَمْدُ اللهِ بَارِئِهِمْ .. وواجِبُ النَّاسِ إِكْثَارٌ مِنَ الشُّكْرِ

١٩٧٨٧- وإِنَّ إِكْمَالَ دِينِ اللهِ بَارِئِنَا .. مَعْنَاهُ قُرْبُ وَفَاةِ المُصْطَفَى المُضَرِي

١٩٧٨٨- بَعْضُ الصَّحَابَةِ هذا الفَهْمُ صَحَّ لَهُ .. وقَدْ تَقَدَّمَ فِي هذا أَبُو بَكْرٍ(٢)

---

(١) سورة المائدة الآية ٣

(٢) وممن فهم هذا المعنى عمر رضي الله تعالى عنه.

١٩٧٨ - وإنْ مَوْتَ رَسُولِ اللهِ أَكَّدَهُ ، حُشِدَ مِنَ الآيِ فِي القُرْآنِ والسُّوَرِ

١٩٧٩ - مِنْ مَوْقِفٍ آيَةُ المَوْتِ قَدْ ذُكِرَتْ ، وذَاكَ مَعْنًى أَتَى فِي سُورَةِ النَّصْرِ (١)

١٩٧٩١ - فِي سُورَةٍ كَانَ رَبُّ العَرْشِ أَنْزَلَهَا ، عَلَى الهُدَى مِنْ مِنًى فِي العِيدِ لِلنَّحْرِ

١٤٤١/١٠/١٣هـ

١٩٧٩٢ - مِنْ بَعْدِ حَجٍّ أَتَى طَهَ مَدِينَتَهُ ، ذِي طَيْبَةُ الفَخْرِ والإِيمَانِ والعِطْرِ

١٩٧٩٣ - فِي سُورَةُ النَّصْرِ طَهَ قَدْ تَأَوَّلَهَا ، يُسَبِّحُ اللهَ فِي الآصَالِ والبُكَرِ

١٩٧٩٤ - فِي كُلِّ وَقْتٍ لِيَدْعُو اللهَ بَارِئَهُ ، بِأَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ اللهُ بِالغَفْرِ

١٩٧٩٥ - وكُلُّ وَحْيٍ أَتَى طَهَ يُنَفِّذُهُ ، الوَحْيُ يَأْتِي إِلَى المُخْتَارِ فِي صُوَرِ

١٩٧٩٦ - الوَحْيُ يَأْمُرُهُ يَمْضِي إِلَى أُحُدٍ ، لِكَيْ يَزُورَ رِجَالَ البِيضِ والسُّمْرِ

١٩٧٩٧ - فِي يَوْمِ أُحُدٍ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِهِمْ ، نَالُوا الشَّهَادَةَ بِالصَّمْصَامَةِ الذَّكَرِ

١٩٧٩٨ - ضَمَّ الرِّجَالَ عَلَى مَا عَاهَدُوا اتَّحَدُوا ، ضَمَّ المُلُوكَ أُولِي التِّيجَانِ والسُّتُرِ

١٩٧٩٩ - مَنْ صَابَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بَارِئِهِمْ ، وأَصْلُ وَعْدٍ بِنَصْرٍ كَانَ كَالنُّذُرِ

---

(١) مِن موقف : مِن يوم عرفة يوم الموقف والحج الأكبر.
وسورة النصر قيل نزلت يوم النحر، وقيل نزلت في أيام التشريق،
وقيل نزلت في ثاني أيام التشريق. انظر فتح الباري ٨/٧٣٤ و ١٣٠

١٩٨٠٠ - كُلٌّ يَجُودُ لِرَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِ ... بِنَفْسِهِ فِي تَمَامِ الْيُسْرِ وَالْبِشْرِ

١٩٨٠١ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... أَتَى إِلَيْهِمْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ كَالْمَطَرِ

١٩٨٠٢ - أَدَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ خَاتَمُ النُّذُرِ ... مِثْلَ الصَّلَاةِ وَقَدْ زُفُّوا إِلَى الْحُفَرِ (١)

١٩٨٠٣ - مِنَ الرَّسُولِ لَقَدْ طَالَ الدُّعَاءُ لَهُمْ ... بِأَنْ يُثِيبَهُمُ الرَّحْمَنُ ذُو الْقُدَرِ

١٩٨٠٤ - بَعْدَ الدُّعَاءِ لَهُمْ هَبَّ يُوَدِّعُهُمْ ... إِنَّ اللِّقَاءَ بِإِذْنِ اللهِ فِي الْحَشْرِ

١٩٨٠٥ - وَبَعْدَ تَوْدِيعِهِمْ هَبَّ يَعُودُ إِلَى ... مَدِينَةِ الْعِطْرِ وَالْإِيمَانِ وَالطُّهْرِ

١٩٨٠٦ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قَدْ كَانَ خَيَّرَهُ ... بَيْنَ الْبَقَاءِ بِدُنْيَا الْخُلْدِ وَالْبَشَرِ

١٩٨٠٧ - ثُمَّ الْمَجِيءِ لَنَا يَا خَاتَمَ النُّذُرِ ... بَعْدَ انْقِضَاءٍ بِإِذْنِ اللهِ لِلْعُمُرِ

١٩٨٠٨ - أَوْ أَنْ تَجِيءَ لَنَا يَا خَاتَمَ النُّذُرِ ... فَوْرًا وَجَنَّاتِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالسُّرُرِ

١٩٨٠٩ - مُحَمَّدٌ شَأْنُهُ كَالْمُصْطَفَيْنَ فَقَدْ ... أَبْدَى اشْتِيَاقًا لَهُ فَوْرًا إِلَى السَّفَرِ

١٩٨١٠ - وَإِنَّ تَخْيِيرَهُ فَوْرًا لَيُعْلِنُهُ ... فِي النَّاسِ كُلِّهِمُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ (٢)

---

(١) انظر فتح الباري ٣/٢٠٩ حديث رقم ١٣٤٤

(٢) بيّن صلى الله عليه وسلم هذا التخيير للأصل وللناس.

١٩٨١١- لِأَهْلِهِ بَيَّنَ الْمُخْتَارُ رَغْبَتَهُ .. وَالنَّاسِ كُلِّهِمُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

١٩٨١٢- الْوَحْيُ جَاءَ رَسُولَ اللهِ يَأْمُرُهُ .. بِأَنْ يَزُورَ بَقِيعاً مَرْقَدَ الْغُرَرِ (١)

١٩٨١٣- مِنْ جَوْفِ لَيْلٍ رَسُولُ اللهِ زَارَهُمُ .. أَلْقَى السَّلَامَ عَلَيْهِمْ خَاتَمُ النُّذُرِ

١٩٨١٤- بِسَبْقِهِمْ كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ صَنَّاعُهُمْ .. وَبِالنَّجَاةِ مِنَ الْآفَاتِ وَالْغِيَرِ

١٩٨١٥- اللهُ مَوْلَاهُمُ قَدْ كَانَ أَكْرَمَهُمْ .. فَمَا يَمُوتُونَ وَالْآفَاتُ فِي الْقُبُرِ

١٩٨١٦- هِيَ الرَّزَايَا تَأْتِي بَعْدُ مِنْ قُبُرٍ .. لَيْلاً شَبِيهَةَ أَمْوَاجٍ مِنَ الْبَحَرِ

١٩٨١٧- هُمُ الَّذِينَ مَضَوْا لِلَّهِ بِأَرْبِهِمْ .. وَالنَّاسُ تَتْبَعُهُمْ فِي صِبْغَةِ الزُّمَرِ

١٩٨١٨- دَعَا الرَّسُولُ لَهُمْ بِالْفَضْلِ يَغْمُرُهُمْ .. مِنَ الْمُهَيْمِنِ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٩٨١٩- وَرَحْمَةِ اللهِ تَأْتِي الْقَوْمَ قَدْ سَبَقُوا .. وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ أُولِي الصَّبْرِ

١٩٨٢٠- أَهْلُ الْبَقِيعِ رَسُولُ اللهِ وَدَّهُمُ .. هُمُ الشُّعُورُ لَدَى الْمُخْتَارِ كَالْبَصَرِ

١٩٨٢١- ظَلَّ يَزُورُهُمُ وَاللَّيْلُ كَالْبَحَرِ .. كَانَتْ زِيَارَتُهُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ (٢)

---

(١) بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة المنورة. انظر السيرة النبوية ٥٣٩/٢

(٢) أثر زيارة النبي صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد مرضه صلى الله عليه وسلم وتوفي بعد اثني عشر يوماً.

١٩٨٢٢ - طه يَعُودُ لِبَيْتِ الأُمِّ عائِشَةٍ ... العِرْقُ كانَ رَنانِي اللَّيْلِ مِنْ سَهَرِ

١٩٨٢٣ - اللهُ أَوْحَى لِطه خاتَمِ النُّذُرِ ... العُمْرُ وَلّى وهذا مَوْعِدُ السَّفَرِ

١٩٨٢٤ - وكُلُّ وَحْيٍ أَتى طه فَتى مُضَرٍ ... طه لَيُعْلِنُهُ فَوْراً وبالجَهْرِ

١٩٨٢٥ - طه يُبَلِّغُ وَحْياً كانَ جاءَ لَهُ ... لِزَوْجَتِهِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ في الصَّدْرِ (١)

١٩٨٢٦ - مِنَ البَقِيعِ أَتى طه فَتى مُضَرٍ ... لِزَوْجِهِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ في الدِّيرِ

١٩٨٢٧ - وكانَ قد دَبَّ في رَأْسِ الهُدى وَجَعٌ ... مُحَمَّدٌ مُمْسِكٌ بالرَّأْسِ يَعْتَذِرُ

١٩٨٢٨ - أَتى مُحَمَّدٌ المُخْتارُ مَنْزِلَهُ ... وتِلْكَ عائِشَةٌ تَبْكِي بِلا فَتَرِ

١٩٨٢٩ - قد أَمْسَكَتْ رَأْسَها مِمّا أَلَمَّ بِهِ ... مِنَ الصُّداعِ الَّذي يَأْتي بِلا حَذَرِ

١٩٨٣٠ - يَوْماً تَصِيحُ آياً رَأْسِي فَقالَ لَها ... مُحَمَّدٌ ذا بِرَأْسِي الرَّزْءُ في المَطَرِ

١٩٨٣١ - إِنِّي أَقُولُ آياً رَأْسِي وذاكَ لِما ... أَصابَ رَأْسِيَ مِثْلَ السَّهْمِ مِنْ وَتَرِ

١٩٨٣٢ - وهَلْ يَضِيرُكِ أُمَّ المُؤْمِنِينَ إِذا ... قد صُتِّ قَبْلِي يا سَمْعِي ويا بَصَرِي (٢)

---

(١) أم عبد الله : عائشة رضي الله تعالى عنها ، كنّاها صلى الله عليه وسلم بابن أختها أسماء ، عبد الله بن الزبير .

(٢) انظر السيرة النبوية ٢/٥٤٠

١٩٨٣٣ - إذن أقوم بتجهيز وتهيئة ... وبالصلاة وحمل الأمم يلتقيان

١٩٨٣٤ - كأن طه مناه لو تراقبه ... وليس تبقى بدار الهم والكدر

١٩٨٣٥ - وعيشة الأم تأبى أن تفارقها ... قالت تعود إذن فورا إلى الوكر (١)

١٩٨٣٦ - وتلك زوجة خير الخلق في الوكر ... ولست أملك من طه على ذكر (٢)

١٩٨٣٧ - ما زاد أحمد خير الخلق كلهم ... على التبسم لما عاد من نظر (٣)

١٩٨٣٨ - وأمنا أم عبد الله قد برئت ... وليست تبقى بفضل الله من أثر

١٩٨٣٩ - وأحمد المصطفى تزداد ذكرته ... وأحمد المصطفى في الصبر والشكر

١٩٨٤٠ - ويسأل الله عونا دائما أبدا ... بشأن ما حاجم الأموات من سكر

١٩٨٤١ - كل فقير إلى رب العرش باريه ... وكل من يخلق الرحمن نوفطر

١٩٨٤٢ - طه تعصب جنة الترس من ألم ... وذاك منبره يعلوه في حنين

١٩٨٤٣ - ومسجد المصطفى الأصحاب تملؤه ... ورأس أصحابه دوما أبو بكر

---

(١) الوكر : بيت عائشة رضي الله تعالى عنها.
(٢) ذكر : تذكر وذكر.
(٣) نظرة المرأة بباعث الغيرة.

١٩٨٤٤ - لله ليحمد رب العرش بارئه .. الله مولاه رب الخلق والأمر

١٩٨٤٥ - لله ليتلو الذي القرآن يذكره .. من زورة القبر بعد الموت للبشر

١٩٨٤٦ - ذي سنة الله لم تلق لها بدلا .. من عهد آدم حتى صيحة الحشر

١٩٨٤٧ - والرسل مليك العرش أرسلهم .. من بعد آدم فيما طال من دهر

١٩٨٤٨ - كل يعود إلى الرحمن بارئه .. لما انقضى ما قضى الرحمن من عمر

١٩٨٤٩ - كل الذين مليك العرش أرسلهم .. لما دعاهم أجابوا فاطر الفطر

١٩٨٥٠ - وأحمد المصطفى يمشي على الأثر .. إذا دعاه مليك مالك القدر

١٩٨٥١ - وإن عبدا مليك العرش خيره .. بين البقاء وبين الجائحة فخضر (١)

١٩٨٥٢ - والعبد آثر خيرا عند بارئه .. وقال ربي مشتاق إلى السفر (٢)

١٩٨٥٣ - صلى عليه من قد عمه بكر .. بكاؤه قد علا فوقا وبالجأر

١٩٨٥٤ - وقال إنا لنفدي صفوة البشر .. بالروح بالمال بالأنثى وبالذكر

---

(١) العبد : محمد صلى الله عليه وسلم . فخضر : خير وسباق.

(٢) وقال ربي : وقال يا رب . مشتاق : أنا مشتاق.

١٩٨٥٥- مُحَمَّدٌ قَالَ مَهْلاً يَا أَبَا بَكْرٍ .. تَمْضِي الأُمُورُ بِإِذْنِ اللهِ وَالقَدَرِ

١٩٨٥٦- إِنِّي أَنَا العَبْدُ رَبُّ العَرْشِ أَرْسَلَهُ .. كَيْ يَهْدِيَ النَّاسَ لِلجَنَّاتِ وَالنَّهَرِ

١٩٨٥٧- وَكَيْ أُبَيِّنَ مَعْنَى الآيِ وَالسُّوَرِ .. وَكَيْ أَذُودَ عِبَادَ اللهِ عَنْ سَقَرِ

١٩٨٥٨- إِنِّي لَأَذْكُرُ أَهْلَ الفَضْلِ مَنْ بَذَلُوا .. أَرْوَاحَهُمْ قَصْدَ إِرْضَاءٍ لِمُقْتَدِرِ

١٩٨٥٩- مَنْ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِإِثْرِهِمْ .. وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِالبَتَرِ

١٩٨٦٠- وَفِي سَبِيلِ مَلِيكِ العَرْشِ بَاذِلُهُمْ .. أُوذُوا وَقَدْ جَاهَدُوا بِالمَالِ وَالبَتَرِ(١)

١٩٨٦١- وَالقَوْمُ قَدْ نَصَرُوا الرَّحْمَنَ بَارِئَهُمْ .. هُمْ آثَرُوا ضَيْفَهُمْ بِالأَرْضِ وَالشَّجَرِ

١٩٨٦٢- أَنْصَارُ دِينِ مَلِيكِ العَرْشِ بَارِئُهُمْ .. أَدَّوْا جَمِيعَ حُقُوقِ النَّاسِ فَابْشِرِ

١٩٨٦٣- وَعَنْ حُقُوقِهِمُ عَفَّوا وَقَدْ كَرُمُوا .. وَاللهُ أَثْنَى عَلَى الأَنْصَارِ فِي الذِّكْرِ(٢)

١٩٨٦٤- مِنْ مِنْبَرِي إِنَّنِي أُثْنِي عَلَى الزُّمَرِ .. فِي يَوْمِ أُحُدٍ لَقَدْ زُفُّوا إِلَى الحُفَرِ

١٩٨٦٥- إِنِّي تَقَسَّمُ رَبَّ العَرْشِ رَحْمَتَهُ .. تَأْتِي إِلَى القَوْمِ فِي الآصَالِ وَالبُكَرِ

---

(١) البتة، جمع البتّارة، وهي كيس فيه متاع أو مال يتعامل به.

(٢) سورة الحشر ٩

١٩٨٦٦- إِنِّي أُخَاصِمُكُمْ مِنْ مِنْبَرِي وَأَرَى ، حَوْضًا بِجَنَّةِ عَدْنٍ فَاضَ كَالنَّهَرِ

١٩٨٦٧- إِنَّ الَّذِي سَارَ فِي دَرْبٍ سَأُوبِرُهُ ، بِشَرْبَةِ الْمَاءِ تُغْنِيهِ عَنِ الْأُخَرِ

١٩٨٦٨- وَبِالصَّلَاةِ أَنَا أُوصِيكُمْ أَبَدًا ، إِنَّ الصَّلَاةَ لَكُمْ جُنَّةٌ وَذُخْرِ

١٩٨٦٩- وَكُلُّ بَابٍ لَكُمْ أَفْضَى لِمَسْجِدِنَا ، يُسَدُّ فَوْرًا بِلَا أَيْنٍ وَلَا خَتَرِ

١٩٨٧٠- وَبَابُ خِلِّي سَيَبْقَى ذَا أَبُو بَكْرٍ ، صُحْبَةُ الصِّدِّيقِ لَطَفٌ فِي مَدَى الْعُمُرِ (١)

١٩٨٧١- هِيَ الْأُخُوَّةُ فِي الْإِيمَانِ تَجْمَعُنَا ، فِي غَارِ ثَوْرٍ وَتَحْتَ السَّقْفِ فِي بَدْرِ (٢)

١٩٨٧٢- مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ، قَدْ كَانَ قَالَ الَّذِي يُغْنِي مِنَ الدُّرَرِ

١٩٨٧٣- مِنْ مِنْبَرٍ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ، يَمْضِي بِبُطْءٍ وَقَدْ عَانَى مِنَ الضَّرَرِ

١٩٨٧٤- وَلَيْتَ يَرْقَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْبَرَهُ ، بَعْدَ التَّرَجُّلِ هَذَا الْيَوْمَ فِي حَذَرِ (٣)

١٩٨٧٥- يَمْضِي الرَّسُولُ عَلَى الشَّخْصَيْنِ مُتَّكِئًا ، بِهِمْ قَدْ خَطَّا لِأُنْوَاعٍ مِنَ سَطَرِ

١٩٨٧٦- وَذِي الْعِصَابَةُ حَوْلَ الرَّأْسِ قَدْ جَمَعَتْ ، أَطْرَافَ رَأْسٍ يُعَانِي الْآنَ مِنْ كَمَرِ

---

(١) أبقى صلى الله عليه وسلم باب أبي بكر النافذ إلى المسجد على حاله.

(٢) في غار ثور: في أثناء الهجرة. وتحت سقف العريش يوم بدر.

(٣) هذه آخر مرة يصعد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم منبره.

١٩٨٧٧- رُغْمَ المُعَانَاةِ فَبِهَا سَيِّدُ البَشَرِ .. قَدْ كَانَ عَدْلاً وَحَتَّى آخِرِ العُمُرِ

١٩٨٧٨- قَدْ كَانَ فِي القَسْمِ عَدْلاً دَائِمًا أَبَدًا .. جَمِيعُ زَوْجَاتِهِ قَدْ نِلْنَ بِالأَجْرِ (١)

١٩٨٧٩- مِنْ كُلِّ يَوْمٍ تَنَالُ الزَّوْجُ حِصَّتَهَا .. وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى فِي قِمَّةِ الصَّبْرِ

١٩٨٨٠- مِنْ كُلِّ يَوْمٍ سُؤَالُ المُصْطَفَى أَبَدًا .. أَفِي غَدٍ أَنَا عِنْدَ السَّمْعِ وَالبَصَرِ (٢)

١٩٨٨١- قَصْدُ الهُدَى هَلْ غَدًا يَوْمٌ لِعَائِشَةٍ .. قَلْبُ الهُدَى مَلَكَتْهُ عَائِشُ الطُّهْرِ

١٩٨٨٢- لَقَدْ شَعَرْنَ بِأَنَّ المُصْطَفَى المُفَدَّى .. يَهْوَى يَكُونُ بِبَيْتِ الزَّوْجَةِ البِكْرِ

١٩٨٨٣- وَحِينَمَا أَعْلَنَ المُخْتَارُ رَغْبَتَهُ .. رَحَّبْتَ فَوْزًا بِكُلِّ اليُسْرِ وَالبِشْرِ

١٩٨٨٤- وَهَا هُوَ المُصْطَفَى فِي بَيْتِ عَائِشَةٍ .. ذِي بِنْتُ صَاحِبِهِ حَقًّا أَبِي بَكْرِ

١٩٨٨٥- وَتِلْكَ حِدَّةُ يَقَظَةٍ فِي آخِرِ العُمُرِ .. لِأُمِّ أَحْمَدَ المُصْطَفَى تَرْوِي مِنَ العِبَرِ

١٩٨٨٦- وَلَيْسَتْ تَرْوِي سِوَاهَا الشَّيْءَ مِنْ عِبَرٍ .. طَهَ الهُدَى مَاتَ بَيْنَ السَّحْرِ وَالنَّحْرِ (٣)

١٩٨٨٧- بِيَ اكْتَنَزَ زَرَوَتْهَا عَائِشُ الطُّهْرِ .. عَنِ النَّبِيِّ خِتَامِ الرُّسْلِ لِلْحَشْرِ

---

(١) أي مراد القسم بين الزوجات في الأيام.

(٢) سمع النبي صلى الله عليه وسلم وبصره أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها.

(٣) السحر: الرئة. وحينما توفي صلى الله عليه وسلم كان ظهره مسنداً إلى صدر عائشة.

البشير

١٩٨٨- وتلك عائشة زوج المصطفى المضري ، روت أحاديث طه صفوة

١٩٨٩- في بيتها مات طه مصطفى مضر ، ويومها دون زوجات له أخر

١٩٩٠- الآن طه ببيت الأم عائشة ، طه يقول الذي قد فاض من درر

١٩٩١- طه يقول لكل الناس بالبشر ، بأن وجهته الجنات في السفر

١٩٩٢- وعن قريب بإذن الله بارئه ، طه ينقذ ما قد جاء من أمر

١٩٩٣- طه لسوف يرى بالعين في القبر ، لكن روح الهدى في جنة النهر

١٩٩٤- مهمة إنه في خدر عائشة ، أم تطيب خير الخلق في الخدر

١٩٩٥- والزائرون أتوا البيدر في نفر ، والزائرون أتوا البيدر في زمر

١٩٩٦- وبنت طه تأتي دائما أبدا ، تزور أحمد في الآصال والبكر (١)

١٩٩٧- الخوف هاجم بنت المصطفى المضري ، بنت الرسول لأولى الناس بالذكر

١٩٩٨- مهمة أسوة الآباء كلهم ، في البر والحب والإيثار بالنظر

---

(١) المراد فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها . وهي الوحيدة الباقية من أبنائه صلى الله عليه وسلم .

١٩٨٩٩ - مِنْ قَبْلُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ إِنْ قَدِمَتْ .: طه يَقُومُ لِسِتِّ الْكُلِّ فِي بِشْرِ

١٩٩٠٠ - يَا لَحْضِنِ يَأْخُذُ خَيْرُ الْخَلْقِ فَاطِمَةً .: وَتِلْكَ قُبْلَتُهُ فِي الْخَدِّ كَالظُّهْرِ (١)

١٩٩٠١ - طه لَيُمْسِكُهَا مِنْ كَفِّهَا وَتُرَى .: مِنَ الْكَفِّ قُبْلَةُ طه خَاتَمِ النُّذُرِ

١٩٩٠٢ - طه لَيُمْسِكُ مِنْ كَفِّ خَدِيجَتَهُ .: وَعَنْ يَمِينٍ لِتَبْدُو فَاطِمُ الطُّهْرِ

١٩٩٠٣ - عَيْنُ الْكُلِّ لَيْتَدُو الْحُبُّ غَالِبُهَا .: لَا تَعْرِفُ الرِّيَّ رَغْمَ الطُّولِ فِي النَّظَرِ

١٩٩٠٤ - ذَا فِعْلُ طه إِذَا مَا بِنْتُهُ قَدِمَتْ .: إِذِي فَاطِمُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَالْبِرِّ

١٩٩٠٥ - وَذَيْ الشَّيْءُ سِتُّ الْكُلِّ تَفْعَلُهُ .: إِنْ زَارَ طه ابْنَةً بِالطِّيبِ النَّجْرِ (٢)

١٩٩٠٦ - دَوْمًا يَزُورُ رَسُولُ اللهِ فَاطِمَةً .: نُورُ الْهُدَى فَاقَ بَدْرَ التِّمِّ مِنْ شَهْرِ

١٩٩٠٧ - أَصْلُ بَدْرٍ وَبِنْتُ الْمُصْطَفَى فَرِحَتْ .: بِطَلْعَةِ الْبَدْرِ إِنَّ الْبَدْرَ فِي الْبَدْرِ

١٩٩٠٨ - بِنْتُ الْهُدَى إِنَّهَا مِنْ فَوْرِهَا نَهَضَتْ .: كَالصَّقْرِ حِينَ يَطِيرُ الصَّقْرُ مِنْ وَكْرِ

١٩٩٠٩ - هَذَا أَبُوهَا وَخَيْرُ الْخَلْقِ قَاطِبَةً .: يَمْشِي إِلَيْهَا شَبِيهَ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ

---

(١) الحضن : بكسر الحاء وسكون الضاد : الصدر مما دون الإبط إلى الكشح .

(٢) الطيب النجر : الطيب الأصل .

١٩١٧

١٩٩١٠ - هذا أبوها الذي قد كان درّسها ... نوع المحبة تبدو الآن في الأسر

١٩٩١١ - ذي فاطم الطهر والإحسان والعطر ... تذكر الدرس ألقى صفوة البشر

١٩٩١٢ - ذي فاطم الطهر ضمت والدا حدبا ... كان أنحنى مثل قوس شد بالوتر (١)

١٩٩١٣ - ذي قبلة طبعت في كف أحمدنا ... ومثلها طبعت من كفه كالزهر

١٩٩١٤ - ذي كف فاطمة في كف أحمدنا ... وقلبها قد حوا المختار من مضر (٢)

١٩٩١٥ - وها هو المصطفى يبنه ويجلسها ... محمد فيه خلق الله في الصدر

١٩٩١٦ - كل الدروس التي طه يعلمها ... في الحب والود والتوثيق للأخ

١٩٩١٧ - ذي فاطم الخير تأتي اليوم في بشر ... محمد أسوة للناس يحشر

١٩٩١٨ - واليوم حمة رسول الله في ضرر ... والزائرون له يأتون كالمطر

١٩٩١٩ - وها هي فاطمة الزهراء قد قدمت ... وقلب فاطمة الزهراء كالجمر

١٩٩٢٠ - وأمر ربي رب العرش بارئنا ... كل الذي قد جرى في الكون بالقدر

---

(١) حدب: بفتح الحاء وكسر الدال: عطوف. القوس: آلة على هيئة هلال ترمى بها السهام، تذكر وتؤنث.

(٢) الكف: الراحة مع الأصابع. مؤنثة.

١٩٩٢١ - قَلْبُ الحَبِيبَةِ قَدْ خُطَّتْ عَلَيْهِ يَدٌ ، كَأَنَّهُ طَائِرٌ قَدْ حُزَّ مِنْ نَحَرِ (١)

١٩٩٢٢ - ذِي خَاطِمُ الطُّهْرِ مُذْ جَاءَتْ لِوَالِدِهَا ، كُلٌّ تُبَصِّرُ فِيهَا خَاتَمَ النُّذُرِ

١٩٩٢٣ - وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِالْمُخْتَارِ فَاطِمَةٌ ، فِي كُلِّ أَحْوَالِهَا فِي لَوْزِ وَالصَّدَرِ

١٩٩٢٤ - إِنْ أَقْبَلَتْ فَهْيَ خَيْرُ الخَلْقِ أَجْمَعِنَا ، أَوْ أَدْبَرَتْ فَهْيَ طَلْعَةُ البَشَرِ

١٩٩٢٥ - إِذَا مَشَتْ فَهْيَ مِصْطَفَى مُضَرٍ ، أَوْ قَدْ رَنَتْ بِعُيُونِ الحُورِ وَالحَوَرِ

١٩٩٢٦ - حَتَّى إِذَا الْتَفَتَتْ ذِي خَاتَمُ النُّذُرِ ، ذِي صُورَةٌ مِنْ رَسُولِ بَهْجَةِ النَّظَرِ

١٩٩٢٧ - وَالْيَوْمَ فَاطِمَةُ الخَيْرَاتِ إِذْ قَدِمَتْ ، قَلْبُ الحَبِيبَةِ حَقًّا جَدَّ مُنْكَسِرِ

١٩٩٢٨ - لَهُ بِعَيْنٍ صُهَيْبٍ كَانَ تَابَعَهَا ، لَهُ يُشَدُّ إِلَى أَرْضٍ مِنَ الظَّهَرِ

١٩٩٢٩ - بِبِنْتِهِ رَحَّبَ المُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ ، فَهُوَ الكَلَامُ جَرَى مِنْ فِيهِ كَالدُّرَرِ

١٩٩٣٠ - وَبِنْتُهُ مَنْ يَمِينٍ مِنْهُ أَقْعَدَهَا ، تَرْحِيبُ لَهُ بِهَا بِالقَوْلِ وَالبَصَرِ

١٩٩٣١ - وَقَدْ أَرَادَ رَسُولُ اللهِ يُبْلِغُهَا ، مَا كَانَ جَدَّ عَلَيْهِ الآنَ مِنْ خَبَرِ (٢)

---

(١) حُزَّ : ذُبِحَ وَقُطِعَ . والمراد أن فاطمة وضعت يدها على قلبها من شدة الخوف على أبيها .

(٢) أي خبر وفاته صلى الله عليه وسلم في ذلك المرض .

١٩٣٢ - طه يبلغ ستة العاشرين بما قد جدّ من أمره في منتهى اليسر

١٩٣٣ - ما شاء خير عباد الله كلهم - بأن يفاجئها بالموقف العسير

١٩٣٤ - طه يذكر نور القلب والبصر - بالوحي جاء له في الذي والسور (١)

١٩٣٥ - في مكة الطهر هذا الوحي جاء له - وفي المدينة ذات الطيب والعطر

١٩٣٦ - في كل عام وفي شهر الصيام أتى - جبريل كي يقرأ القرآن بالقدر

١٩٣٧ - جبريل يسمح طه الذكر بالقدر - محمد سامح المتلو من ذكر

١٩٣٨ - محمد يقرأ القرآن بالقدر - وذاك جبريل يصغي لربه المقدر

١٩٣٩ - هذا الذي تم سموه معارضة - كل يزيل في الأبهى من الصور

١٩٤٠ - ذي تمرضة قد جزت للذكر أجمعه - في كل عام وفي صوم وفي عشر (٢)

١٩٤١ - ذي تمرضة من اعتكاف دائما وقعت - طه يشمر عن ساق ومن أزر

١٩٤٢ - هذا الذي تم في الأعوام قد سلفت - لكنه جد في العام من أمر

---

(١) نور القلب والبصر : فاطمة رضي الله تعالى عنها .

(٢) في كل عام يعتكف صلى الله عليه وسلم العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك ، وفيها تتم المعارضة بالقرآن مرة واحدة .

١٩٩٤٣ - ذا العامَ كانَ اعْتِكافي ضِعْفَ سابِقِهِ ... والعَرْضُ لِلذِّكْرِ ضِعْفُ العَرْضِ في العُمُرِ (١)

١٩٩٤٤ - مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ دَخَلْتُ العامَ مُعْتَكَفي ... كانَ اعْتِكافي حَتَّى غايَةَ الشَّهْرِ

١٩٩٤٥ - في كُلِّ عَشْرٍ لَقَدْ تَمَّتْ مُعارَضَةٌ ... تَذْكارُها ذاكَ يَعْنِي لِلْقُرْبِ لِلسَّفَرِ (٢)

١٩٩٤٦ - إنْ غِبْتُ مِنْ ذِكْرِ مَوْعِدِنا ... فَقَدْ حانَ حَتَّى نَرَى في جَنَّةِ السُّرُرِ

١٩٩٤٧ - بِنْتُ الرِّضا أَدْرَكَتْ ما كانَ يَقْصِدُهُ ... طَهَ مِنَ الشَّدْوِ بِالآياتِ والسُّوَرِ

١٩٩٤٨ - طَهَ تَحَوَّلَ مِنْ تَلْمِيحٍ وَسَعْيِ ... إلى الصَّراحَةِ في ذا المَوْقِفِ الخَطِرِ

١٩٩٤٩ - طَهَ يَقُولُ بِأَنَّ اللهَ أَنْزَلَ بِهِ ... تَسَوُّفَ يَمْضِي بِهِ لِلْمُنْتَهى مِنْ قَبْرِ

١٩٩٥٠ - بِنْتُ الرَّسولِ تَلَقَّى ما سَمِعَتْ ... دُمُوعُهُمْ بِنْتِ الرِّضا في الخَدِّ كالمَطَرِ

١٩٩٥١ - مِنْ قَوْلِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ بَشَّرَها ... بِأَنَّها سَوْفَ تَتْلُوهُ بِلا غِيَرِ

١٩٩٥٢ - بِأَنَّها أَوَّلُ الآلِ تَتْلُوهُ إلى القَبْرِ ... ولَيْسَ تَسْبِقُ مِنْ أُنْثى ولا ذَكَرِ

١٩٩٥٣ - بِنْتُ الرِّضا بَشَّرَها ذا القَوْلُ تَسْمَعُهُ ... لِأَجْلِ ذا فاضَ الوَجْهُ بِالبِشْرِ

---

(١) في آخر رمضان له صلى الله عليه وسلم تمت عرضتان للقرآن الكريم، واعتكف صلى الله عليه وسلم عشرين يومًا.

(٢) المراد بالسفر السفر إلى الآخرة ولقاء الله تعالى.

١٩٩٥٤- قَوْلُ الرَّسُولِ لَهَا قَدْ كَانَ أَرْدَفَهُ ... بِالْقَوْلِ قَدْ سَرَّ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ

١٩٩٥٥- بِأَنَّهَا سَيِّدَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْغُرَرِ ... مِنَ النِّسَاءِ ذَوَاتِ الْعِطْرِ وَالزَّهَرِ

١٩٩٥٦- زَوْجُ الْهُدَى عَائِشُ الْإِيمَانِ وَالطُّهُرِ ... كَانَتْ لَقَدْ أَبْصَرَتْ مَا جَدَّ مِنْ عِبَرِ

١٩٩٥٧- كَانَتْ لَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ فَاطِمِ الطُّهُرِ ... أَتَى السُّرُورُ لَهَا فِي الذَّيْلِ مِنْ كَدَرِ (١)

١٩٩٥٨- بِنْتُ الْهُدَى لَيْسَ تَرْضَى الْكَشْفَ عَنْ سِتْرِ ... سِرُّ الْهُدَى قَدْ أَتَى الْمَعْنَى مِنَ بِئْرِ

١٩٩٥٩- بِنْتُ الْهُدَى بَعْدَ مَوْتِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ... كَانَتْ لَقَدْ كَشَفَتْ عَنْ ذَيْلِ السِّتْرِ

١٩٩٦٠- إِنَّ الرَّسُولَ يَحُلُّ الْمَوْتُ سَاحَتَهُ ... مَا كَانَ يَقْوَى يَقُومُ النَّاسُ مِنْ فُجُرِ

١٩٩٦١- لَهُ يُؤَدِّي صَلَاةَ الْفَرْضِ فِي الْخِدْرِ ... وَكَانَ فِي مَسْجِدِ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ (٢)

١٩٩٦٢- يَرْضَى الرَّسُولُ أَبَا بَكْرٍ يُؤَمُّهُمُ ... أَذَاكَ مُنْسَحِبٌ لِلْحُكْمِ مِنَ الْأَثَرِ (٣)

١٩٩٦٣- بَعْضُ الصَّحَابَةِ هَذَا الْفَهْمُ أَعْمَلَهُ ... وَهِيَ الْقَرِينَةُ قَدْ ضَمَّتْ إِلَى الْأُخَرِ

١٩٩٦٤- فَتِلْكَ سَيِّدَةٌ جَاءَتْ فَتَى مُضَرٍ ... فَقَالَ عُودِي وَبَعْدَ الْحَيْنِ مِنْ دَقَرِ

---

(١) عجبت السيدة عائشة من سرور فاطمة السريع بعد الكدر.

(٢) الخدر: بيت عائشة رضي الله تعالى عنها.

(٣) المراد بالحكم الخلافة.

١٩٩٦٥- قال الرسول لها إن كنت جئت وما وجدتني حيث إني قمت بالسفر(١)

١٩٩٦٦- فسوف تلقين من بعدي أبا بكر وهو المرشد ما قد جد من أمر

١٩٩٦٧- ظل يصلي ببيت ثم قال مروا خلا يقوم جموع الناس من فجر

١٩٩٦٨- وإنما قد قضى ظل أبا بكر بين عائشة شاءت بذا أم أبت(٢)

١٩٩٦٩- وليس تجهل أن الخير أجمعه في ذي الإمامة والترتيل للذكر

١٩٩٧٠- لكن صديقة كانت على ذكر بأنه يخلف المختار من مضر

١٩٩٧١- والناس كلهم لا يفرحون بذا ولا يريدون شخصا جاء في الأثر

١٩٩٧٢- ظل يقول إمامكم أبو بكر أريد أسمعه في الفجر والعصر

١٩٩٧٣- وجه الرسول دائما قد فاض بالبشر إذ كان يسمع ذا التكبير بالجهر

١٩٩٧٤- أو كان يصغي لصديق أبي بكر كما يرتل ذكر الله بالجهر

١٩٩٧٥- وإذ يقوم أبو بكر لجمعهم قد كان ثمة أنواع من العبر

---

(١) بالسفر: بالسفر إلى الله تعالى.

(٢) تمنت عائشة صرف الإمامة عن أبيها لأن الناس لا يحبون من يخلف محمدا صلى الله عليه وسلم في الإمامة.

١٩٩٧٦- مُحَمَّدٌ مَنْ يَرَى دَوْحًا أَبَا بَكْرٍ ، أَصْلَ الإِمَامَةِ بَعْدَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

١٩٩٧٧- قُتِلْتَ عَائِشَةُ كَانَتْ لَقَدْ رَغِبَتْ ، فِي صَرْفِهَا عَنْ أَبٍ فِي الْمَوْقِفِ الْعَسِرِ

١٩٩٧٨- طَهَ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّكُمُ ، لَكِنَّ بِنْتًا لَهُ فَرَّتْ إِلَى الْعُذُرِ

١٩٩٧٩- فَرَّتْ إِلَى ذِكْرِ أَسْبَابٍ سَتَمْنَعُهُ ، مِنَ الإِمَامَةِ مِنْهَا الضَّعْفُ فِي الْوَتَرِ (١)

١٩٩٨٠- وَرِقَّةُ الْقَلْبِ مِنْهَا فَرْجَتَيْنِ تَلَا ، آيَ الْكِتَابِ لَيَبْكِي دُونَمَا فَتَرِ (٢)

١٩٩٨١- بُكَاؤُهُ غَالِبٌ بِالصَّوْتِ يَرْفَعُهُ ، إِذَا يُرَتِّلُ آيَ الذِّكْرِ بِالْحَدَرِ

١٩٩٨٢- كُلُّ الَّذِي ذَكَرَتْهُ الصِّدِّيقُ أَجْمَعُهُ ، لَكِنَّ قَصْدًا لَهَا أَخْفَتْهُ فِي الصَّدْرِ (٣)

١٩٩٨٣- وَقَصْدُ طَهَ أَبُو بَكْرٍ لِيَسْبِقَكُمْ ، يَا أُمَّةَ الْحَقِّ وَالإِحْسَانِ فِي الْقَدَرِ

١٩٩٨٤- طَهَ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّكُمُ ، هُوَ الْخَلِيلُ لِطَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٩٩٨٥- كَأَنَّ طَهَ يُنَادِي ذَا خَلِيفَتُكُمْ ، لَمَّا رَسُولُكُمُ يَمْضِي إِلَى الْقَبْرِ

١٩٩٨٦- حَالُ الرَّسُولِ وَذِي الآلَامُ تُنْهِكُهُ ، مَا كَانَ يُسْعِفُهُ دَوْمًا عَلَى الصَّبْرِ

---

(١) المراد ضعف وتر الصوت.

(٢) المراد رِقَّة قلب أبي بكر رضي الله تعالى عنه.

(٣) قصد السيدة عائشة صرف الإمامة عن أبيها.

١٩٩٨٧- قَصْدُ الرَّسُولِ تَأَى عَنْ فَهْمِ عَائِشَةٍ ، لِذَا أَعَادَ الْهَدِيَّ لِلْطَّيْفِ بِالْأَمْرِ

١٩٩٨٨- وَكَانَ قَالَ لِبِنْتِ الْكُلِّ عَائِشَةٍ : مَنْ قَدْ أَبَانَتْ لَهُ عَنْ وِجْهَةِ النَّظَرِ

١٩٩٨٩- بِأَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الْجِنْسِ وَاحِدَةٌ : مِنْهُنَّ يُوسُفُ عَانَى الْهَمَّ مِنْ كَدَرِ (١)

١٩٩٩٠- هَذَا الَّذِي شَاءَهُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ : فَكَانَ تَمَّ بِإِذْنِ اللَّهِ بِالْقَدَرِ

١٩٩٩١- وَانْظُرْ لِعَائِشَةٍ قَدْ شَاءَ بَارِئُنَا : تَأْبِيدَ طَهَ بِهَا تَمَّ بِالْقَدَرِ

١٩٩٩٢- وَزِيرُ طَهَ أَلَا هَذَا أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْوَزِيرُ بِحَقِّ جِدُّ مُشْتَهِرِ

١٩٩٩٣- وَزِيرُ أَحْمَدَ ذَا الْفَارُوقُ إِنَّ لَهُ : مَكَانَةً إِنَّ لَلَّا حَامِلُ الْوِقْرِ

١٩٩٩٤- إِذَا يُغِيبُ أَبُو بَكْرٍ سَيَخْلُفُهُ : فَارُوقُ أُمَّةِ طَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٩٩٩٥- هَذَا الَّذِي ذَاعَ بَيْنَ النَّاسِ كُلِّهِمُ : وَفِي الإِمَامَةِ هَذَا غَيْرُ مُعْتَبَرِ

١٩٩٩٦- هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَمَّهُمُ : فِي مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى بَدْءًا مِنَ الْفَجْرِ

١٩٩٩٧- وَقَدْ تَأَخَّرَ هَذَا الْيَوْمَ لِلْعُذْرِ : مِنَ الإِمَامَةِ مَوْلَانَا أَبُو بَكْرٍ

---

(١) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : « إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، فَمُرُوهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٤/ ٥٤٧

١٩٩٩٨ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... قَدْ كَانَ كَالْبَدْرِ فِي أَصْحَابِهِ الْغُرَرِ

١٩٩٩٩ - وَذَا الْأَذَانُ بِلَالٌ كَانَ أَعْلَنَهُ ... وَالنَّاسُ كَانُوا تَوَافَى صِيغَةَ الزُّمَرِ

٢٠٠٠٠ - وَذَا بِلَالٌ أَتَى الْمُخْتَارَ يَسْأَلُهُ ... وَهَلْ أُقِيمُ صَلَاةَ الصُّفْرَةِ الْبَشَرِ (١)

٢٠٠٠١ - طَهَ يَقُولُ لَهُمْ أَدُّوا صَلَاتَكُمْ ... إِمَامُهُمْ ذَا خَلِيلٌ جِدُّ مُعْتَبَرِ

٢٠٠٠٢ - غَابَ الْخَلِيلُ لِعُذْرٍ جِدِّ مُعْتَبَرٍ ... وَذَا ابْنُ زَمْعَةَ لَا يُلْقَاهُ فِي النَّفَرِ (٢)

٢٠٠٠٣ - وَذَا ابْنُ زَمْعَةَ قَدْ أَبْدَى فِرَاسَتَهُ ... وَإِنَّ ذَا عُمَرَ الْفَارُوقَ فِي الصُّدُرِ

٢٠٠٠٤ - نَادَى أَبَا عُمَرَ الْفَارُوقَ أُمَّهُمُ ... قَدْ ظَنَّ ذَيْتَ تَكْلِيفًا مِنَ الْمُضَرِ

٢٠٠٠٥ - فِي ضَوْءِ ظَنٍّ لَهُ الْفَارُوقُ أَمَّهُمُ ... تَكْبِيرُ فَارُوقِنَا كَالرَّعْدِ فِي الْمَطَرِ

٢٠٠٠٦ - الصَّوْتُ غَيْرُ الَّذِي طَهَ تَوَقَّعَهُ ... وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ الصَّوْتُ لِلْعُمَرِي (٣)

٢٠٠٠٧ - طَهَ يُنَادِي أَلَا هَذَا لِيَمْنَعَهُ ... رَأْسٌ وَجُنَّةُ خَلِيلٍ جِدِّ مُعْتَبِرِ

٢٠٠٠٨ - نَادَى رَسُولُ الْهُدَى خَوْفًا أَبَا بَكْرٍ ... مَنْ أَمَّهُمْ فِي صَلَاةِ الْفَرْضِ بِالْأَمْرِ

---

(١) صفوة البشر: يا صفوة البشر.

(٢) هو عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب. السيرة النبوية ٢/٥٤٧

(٣) الصوت للعمري: نسبة إلى عمر بن الخطاب.

٩ ٠٠ ٢ - فارُوقُنا قالَ ماذا يا ابْنَ زَمْعَةَ قد ... جَشَّمْتَنِي لِلَّذي حَمَّلْتَ مِنْ إِصْرِ (١)

١٠ ٠٠ ٢ - إِنَّ حَسِبْتُكَ قد حُمِّلْتَ رِئْمُرِ ... مِنَ الهُدَى نُورُ كُلِّ السَّمْعِ والبَصَرِ

١١ ٠٠ ٢ - أَجابَهُ إِنَّ طَهَ لَيْسَ يَأْمُرُنِي ... لَكِنْ وَجَدْتُكَ أَبْهَى النَّاسِ فِي نَظَرِي

١٢ ٠٠ ٢ - فارُوقُنا إِنَّ هذا الدَّرْسَ طَبَّقَهُ ... إِذْ مالَ طَهَ وطَهَ بَعْدُ فِي الغِيَرِ (٢)

يوم الثلاثين ١٨/٥/١٩٢٩

١٣ ٠٠ ٢ - يَوْمَ السَّقِيفَةِ صِدِّيقٌ يُرَشِّحُهُ ... خَلِيفَةً فَأَبَى يَلْتَرْسِ ذِي العِبَرِ

١٤ ٠٠ ٢ - هذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَقْدُمُهُ ... بِأَمْرِ أَحْمَدَ فِي وِرْدٍ وفِي صَدَرِ

١٥ ٠٠ ٢ - وفِي الإِمامَةِ خَيْرُ الخَلْقِ قَدَّمَهُ ... فَلَيْسَ يَقْدُمُهُ فَرْدٌ مِنَ البَشَرِ

١٦ ٠٠ ٢ - يَرْضاهُ طَهَ إِمامًا فِي الصَّلاةِ فَهَلْ ... نَأْباهُ نَحْنُ لِدُنْيانا النِّعَمِّ والكِدَرِ

١٧ ٠٠ ٢ - فارُوقُنا بايَعَ الصِّدِّيقَ بالجَهَرِ ... وقد دَعا النَّاسَ أَنْ يَقْفُوا وبالجَهَرِ (٣)

١٨ ٠٠ ٢ - صِدِّيقُنا رائِمًا قد كانَ أَمْرَهُمُ ... وذِي الإِمامَةُ لَمْ تَخْطُرْ على فِكَرِ

١٩ ٠٠ ٢ - وكانَ صاحِبَها خَشْيَةً مِنَ العِبَرِ ... جَمِيعُها حَقَّها التَّدْوِينُ بالتِّبَرِ

---

(١) جَشَّمْتَنِي : كَلَّفتنى وحَمَّلتنى . إِصْر : حِمْل ثَقِيل .

(٢) الغِيَر : بيت عائشة .

(٣) أن يَقْفُوا : أن يتبعوه فى مبايعة أبى بكر خليفة .

٢٠٠٠ - وذي الطيبة حقًّا بيضة الدهر .. ولا تكرة رحبي ضيعة الحشر (١)

٢٠٠١ - هذا بلال يُنادي الناس بالظهر .. وأحمد المصطفى قد خف في النظر

٢٠٠٢ - والناس قد أمهم دومًا أبو بكر .. وأحمد المصطفى يمضي من الخير

٢٠٠٣ - زوج البتول وعباس قد اكتنفا .. محمدًا قد بدا كالفلك في البحر

٢٠٠٤ - أحس بالمصطفى يأتي أبو بكر .. أراد إخلاص صف للهدى الحضري

٢٠٠٥ - طه يثبت في صف أبا بكر .. طه يرى قاعدًا يمنى أبي بكر (٢)

٢٠٠٦ - طه إمام أبي بكر فيتبعه .. وذا الخليل الذي قد أم للزمر

٢٠٠٧ - ذا مشهد صح هذا اليوم في الدهر .. ولا يكرر هذا المال في الدهر

٢٠٠٨ - محمد أم في ظهر أبا بكر .. قل أم في مسجد حشدًا من البشر

٢٠٠٩ - بعد الصلاة رسول الله كلمهم .. وقد دعا لبناء الراح كالجذر

٢٠١٠ - وقال كونوا من الشيطان في حذر .. ومن دعاة ضلال الناس في حذر

---

(١) بيضة الدهر على وزن بيضة الديك لا تحدث إلا مرة واحدة.

(٢) يمنى أبي بكر: في الجهة اليمنى منه. واليمنى خلاف اليسرى، بمعنى الجهة، وبمعنى الجارحة.

٢٠٣١ - اللهُ أكرَمَني بالآيِ والسُّوَرِ ، وقد فَعَلتُ الذي قد جاءَ في الذِّكرِ (١)

٢٠٣٢ - إنّي لأُوصيكُم بالهَدْيِ من الذِّكرِ ، وسُنَّتي لَن تَفِدُوا في مَدى العُمُرِ

٢٠٣٣ - مُحمّدٌ لَم يُطِلْ قَولًا لِصُحبَتِهِ ، وإنّما قالَ ما يُغني مِنَ الدُّرَرِ (٢)

٢٠٣٤ - مُحمّدٌ عادَ مِثلَ الفُلكِ في البَحرِ ، في كُلِّ جَنبٍ لَدَيهِ الفَوزُ مِن أُسَرِ (٣)

٢٠٣٥ - ومُذ أذاعَ الهُدى عَزمًا على السَّفَرِ ، لِرَبِّهِ اللهِ رَبِّ الخَلقِ والأَمرِ

٢٠٣٦ - ولا يَكونُ الذي قد أَتمَّ لِلبَشَرِ ، في مَسجِدِ الطُّهرِ والإحسانِ والعِطَرِ

٢٠٣٧ - فإنَّ أنصارَ خَيرِ الخَلقِ كُلِّهِمُ ، نَوا حُهُم زاعَ في الآصالِ والبُكَرِ

٢٠٣٨ - أنصارُ أحمَدَ مِن بادٍ وباكِيَةٍ ، هُمُ يَملأُونَ جَميعَ السَّهلِ والوَعَرِ

٢٠٣٩ - وحُزنُ أنصارِهِ قد كانَ فاضَ بِهِم ، قد فاقَ ما جاشَ مِن بَحرٍ ومِن نَهَرِ

٢٠٤٠ - جاءُوا إلى مَسجِدِ المُختارِ مِن مُضَرٍ ، وكُلُّ ساحاتِهِ والدَّمعُ كالمَطَرِ

٢٠٤١ - مُنا هُمُ أن يَرَوا طَهَ فَتَى مُضَرٍ ، نُورُ الهُدى أُسُّ نُورٍ بَقلبِ والبَصَرِ

---

(١) أي كلّ أفعالي ترجمة لما فَهِمتُ من معاني القرآن الكريم.

(٢) لم يُطِلْ صلّى الله عليه وسلّم القول بسبب تَرَصُّنِه.

(٣) عن يمينه صلّى الله عليه وسلّم ويساره العباس وعليّ رضي الله تعالى عنهما.

٢٤٠٠٢ ـ عَمُّ الرَّسُولِ صَفِيُّ العَبَّاسُ أَبْصَرَهُمْ ، فُؤَادُ كُلِّ بِحَقٍّ جِدُّ مُنْفَطِرِ

٢٤٠٠٣ ـ الشَّوْقُ يَعْرِفُهُ مَنْ كَانَ كَابَدَهُ ، إِذَا تَقَلَّبَ عَمٌّ لِلنَّبِيِّ شِبْهُ مُنْفَجِرِ

٢٤٠٠٤ ـ العَمُّ بَلَّغَ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ ، أَحْوَالَ مَنْ نَصَرُوا الإِسْلَامَ بِالبُتُرِ (١)

٢٤٠٠٥ ـ دُمُوعُهُمْ قَدْ جَرَتْ مِنَ الخَدِّ كَالمَطَرِ ، نُوَاحُهُمْ قَدْ عَلَا بِالجَهْرِ وَالجَأْرِ (٢)

٢٤٠٠٦ ـ مُحَمَّدٌ ذَا خِتَامُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ ، يَجِبُّ أَنْصَارَهُ فَالحُبُّ كَالجُمُرِ

٢٤٠٠٧ ـ رَوْحًا لَيُثْنِي عَلَيْهِمْ صَفْوَةُ البَشَرِ ، الوَعْدُ مِنْهُمْ بِنَصْرٍ كَانَ كَالنُّذُرِ

٢٤٠٠٨ ـ هُمُ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا اتَّفَقُوا ، قَدْ كَانَ مَعْدِنُهُمْ مِنْ خَالِصِ التِّبْرِ

٢٤٠٠٩ ـ إِنْ شِئْتَ فَاسْأَلْ عَنِ الأَبْطَالِ فِي أُحُدٍ ، أَوْ شِئْتَ فَاسْأَلْ عَنِ الأَبْطَالِ فِي بَدْرِ

٢٤٠١٠ ـ عَنِ الرِّجَالِ فَسَلْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ، هُمُ الرِّجَالُ رِجَالُ البِيضِ وَالسُّمُرِ (٣)

٢٤٠١١ ـ وَأَنْتَ تَذْكُرُ فِي أُحُدٍ رِجَالَهُمُ ، مَاتُوا تِبَاعًا فِدَاةَ المُصْطَفَى المُضَرِي

٢٤٠١٢ ـ وَحَمْزَةُ الخَيْرِ لَمَّا اغْتِيلَ فِي أُحُدٍ ، هُمُ بَكَوْهُ بِدَمْعٍ جِدُّ مُنْحَدِرِ

١٩/٥/١٩٤٢م

(١) بالبُتر : بالسيوف البتّارة القاطعة.
(٢) الجأر : رفع الصوت.
(٣) البيض والسمر : السيوف البيض والرماح السُّمر.

١٩٣٠

٥٣ ٠٠٢ - إنَّ النِّساءَ لقد واسَيْنَ أحمَدَنا ... بأكْيَنَ عَمَّ الرُّدَى ضَمْضاتِ بالغَدَرِ

٥٤ ٠٠٢ - واسَيْنَ أحمَدَ حتَّى قامَ بالشُّكْرِ ... على المُواساةِ ثُمَّ الشُّكْرُ بالجَهْرِ

٥٥ ٠٠٢ - كلٌّ تَنَفَّسَ بُكاءَ الخِلِّ تَفْقِدُهُ ... كلٌّ تَحَلَّتْ بهذا اليَوْمِ بالصَّبْرِ

٥٦ ٠٠٢ - أنصارُ طَهَ رَسولُ اللهِ يَذْكُرُهُمْ ... مِنَ الرَّسولِ الَّذي جاءُوا على ذُكُرِ (١)

٥٧ ٠٠٢ - والآنَ أنصارُهُ يَبْكُونَ مِنْ شَجَنٍ ... كلٌّ بِرُوحٍ لِيَفْدِي خاتَمَ النُّذُرِ

٥٨ ٠٠٢ - طَهَ يَشُمُّ على رَأْسٍ عِصابَتَهُ ... والدَّاءُ جاءَ إلى الأَعْماقِ والجِذَرِ

٥٩ ٠٠٢ - هذا عَلِيٌّ وذا فَضْلٌ قَدِ اكْتَنَفا (٢) ... حَيْثُ الوَرَى حِينَما قد عارَضَ حَذَرِ

٦٠ ٠٠٢ - كأنَّما كانَ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... قد خَطَّ بالرَّجُلِ ما قد شاءَ مِنْ سَطَرِ

٦١ ٠٠٢ - وبَعْدَ نَأْيٍ أتَى المُخْتارُ مُنْبَتَرَهُ ... وكانَ يَلْهَثُ خَيْرُ الخَلْقِ مِنْ بُهَرِ (٣)

٦٢ ٠٠٢ - لَمْ يَرْقَ أحمَدُ هذا اليَوْمَ مُنْبَتَرَهُ ... لكِنْ بأَسْفَلِهِ أَلْقَى عَصا السَّفَرِ

٦٣ ٠٠٢ - مُحَمَّدٌ يَحْمَدُ الرَّحْمَنَ بارِئَهُ ... وكانَ صَلَّى على المُخْتارِ مِنْ مُضَرِ

---

(١) الَّذي جاءوا: الَّذي فعلوه.

(٢) اكْتَنَفا: أحاطا.

(٣) البُهْر، بضمّ الباء وسكون الهاء: تتابُعُ النَّفَسِ مِنَ الإعياء.

١٩٣١

٢٠٦٤ - قَالَ الرَّسُولُ بِأَنَّ الْمَوْتَ ذَائِقُهُ ∴ جَمِيعُ مَنْ يَخْلُقُ الرَّحْمٰنُ مِنْ بَشَرِ

٢٠٦٥ - وَكُلُّ نَفْسٍ لِهٰذَا الْمَوْتِ ذَائِقَةٌ ∴ وَلَا فِرَارَ لِأُنْثَى مِنْهُ أَوْ ذَكَرِ

٢٠٦٦ - وَالرُّسْلُونَ قَضَى الْمَوْلَى بِمَوْتِهِمُ ∴ وَفِيهِمُ كُلُّ ذِي عَزْمٍ مِنَ الصُّبُرِ (١)

٢٠٦٧ - وَإِنَّنِي لَاحِقٌ بِالرُّسْلِ قَدْ سَبَقُوا ∴ وَالْأَنْبِيَاءِ أُولِي الْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ

٢٠٦٨ - يَا صُحْبَتِي إِنَّنِي لِلْمَوْتِ أَسْبِقُكُمْ ∴ وَطَلُّكُمْ تَابِعٌ ذَا خُطَّ بِالْقَدَرِ

٢٠٦٩ - عَلَيْكُمُ بِكِتَابِ اللّٰهِ بَارِئِكُمْ ∴ وَسُنَّتِي إِنَّهَا التِّبْيَانُ لِلذِّكَرِ

٢٠٧٠ - إِنِّي لَأُوصِي بِمَنْ قَدْ صَارُوا وَمَضَوْا ∴ فِي أَرْضِ بَارِئِهِمْ يَسْعَوْنَ لِلْأَجْرِ

٢٠٧١ - وَإِنَّنِي بَعْدُ مُوصِيهِمْ بِبَعْضِهِمُ ∴ حَتَّى يَكُونُوا بِإِذْنِ اللّٰهِ كَالْبَدْرِ

٢٠٧٢ - وَإِنَّنِي بَعْدُ مُوصِيكُمْ بِمَنْ نَصَرُوا ∴ هُمْ أَهْلُ طَيْبَةَ أَهْلُ الْوَعْدِ بِالنَّضْرِ

٢٠٧٣ - الْوَعْدُ بِالنَّصْرِ مِنْهُمْ كَانَ كَالنَّذْرِ ∴ جَادُوا بِأَرْوَاحِهِمْ لِلّٰهِ وَالدُّرَرِ

٢٠٧٤ - الْقَوْمُ أَعْطَوْا حُقُوقَ النَّاسِ كَامِلَةً ∴ مِنَ الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ وَالْآبَارِ وَالثَّمَرِ (٢)

---

(١) أُولُو الْعَزْمِ الْخَمْسَةُ مِنَ الرُّسُلِ هُمْ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ أَجْمَعِينَ. صَبْرٌ جَمْعُ صَبُورٍ الشَّدِيدُ الصَّبْرِ.

(٢) الضَّرْعُ: مَدَرُّ اللَّبَنِ. وَالْمُرَادُ الْمَاشِيَةُ.

١٩٣٢

٧٥ ... ٢ - بِكُلِّ خَيْرِهِمُ جادُوا لِضَيْفِهِمُ ، بِالنَّعْمِ مِنْ كَوْنِهِمْ فِي مُنْتَهَى الفَقْرِ

٧٦ ... ٢ - لَهُمْ أَثَرٌ عَلَى الأَنْصارِ فِي الذِّكْرِ ، أَهْلِ الشَّهامَةِ وَالإِقْدامِ فِي الخَطَرِ (١)

٧٧ ... ٢ - وَعَنْ خُلُقٍ قَدِيمٍ عَفُّوا وَما انْتَظَرُوا ، شَيْئًا مِنَ الذِّكْرِ أَوْ نَوْعًا مِنَ الشُّكْرِ

٧٨ ... ٢ - إِنِّي أُوصِي بِإِحْسانٍ لِمَنْ نَصَرُوا ، كِفاءَ إِحْسانِهِمْ فَضْلًا لِمُقْتَدِرِ

٧٩ ... ٢ - وَإِنَّ مَنْ أَكْرَمَ الرَّحْمٰنُ بارِئُهُ ، فَباتَ يَقْضِي بِحُكْمِ اللهِ ذِي القُدَرِ

٨٠ ... ٢ - فَلْيَقْبَلِ العَفْوَ مِمَّا جاءَ مُحْسِنُهُمْ ، المُحْسِنُونَ هُمُ يَمْشُونَ فِي الأَثَرِ (٢)

٨١ ... ٢ - وَالسُّوءُ مِنْ بَعْدُ يَأْتِيهِ مُسِيئُهُمُ ، فَلْيَقْبَلِ العُذْرَ يَأْتِي جُهْدَ مُعْتَذِرِ

٨٢ ... ٢ - أَنْصارَ دِينِ مَلِيكِ العَرْشِ بارِئِنا ، قَلْبِي يُحِبُّكُمُ يا أُمَّةَ النَّصْرِ

٨٣ ... ٢ - يا أُمَّةَ الحَقِّ إِنِّي إِذْ أُعَدِّدُكُمْ ، إِنِّي أُذَكِّرُكُمْ بِالذِّكْرِ ذِي الذِّكْرِ (٣)

٨٤ ... ٢ - عُطِّرْ عَلَى كُلِّ مَعْنَى الآيِ وَالسُّوَرِ ، وَسُنَّتِي كَيْ تَرَوْا فِي جَنَّةِ النَّشْرِ

٨٥ ... ٢ - خُوضِي أَعِنَّتَهُ رَبُّ العَرْشِ وَالقَدَرِ ، الطَّوْلُ كالفَرْضِ غَطِّي مُدَّةَ الشَّهَرِ

---

(١) سورة الحشر الآية ٩

(٢) العفو : التسهل الذي تجود النفس به .

(٣) الذكر ذو الذكر : القرآن ذو العزة والشرف .

١٩٢٣

٢٠٨٦ - إنَّ الرَّفيقَ على حَوْضِي أبو بَكْرٍ ... وفي العَرِيشِ بيَوْمِ النَّصْرِ في بَدْرِ

٢٠٨٧ - وغارِ ثَوْرٍ رَفِيقِي دائِمًا أبَدًا ... وفي الأُمُورِ وفي وِرْدِي وفي صَدَرِي (١)

٢٠٨٨ - فَلْتَفْعَلُوا الخَيْرَ سَعْيًا نَحْوَ نَيْلِكُمُ ... تَأْسَّوْا مِنَ الحَوْضِ مِنْ كَفِّ الهُدَى الطَّهَرِي

٢٠٨٩ - إنِّي أُوَازِنُكُمْ حَتَّى أُرَاقِبَكُمْ ... يَوْمَ القِيامَةِ يَوْمَ النَّشْرِ والحَشْرِ

٢٠٩٠ - مُحَمَّدٌ سارَ نَحْوَ النَّارِ مُتَّكِئًا ... على الرَّفِيقَيْنِ مِثْلَ الفُلْكِ في البَحْرِ

٢٠٩١ - يَنْطِقُ المُصْطَفَى مِنْ نَفْسِهِ أبَدًا ... الوَحْيُ يَأْتِي الهُدَى في هَيْئَةِ المَطَرِ

٢٠٩٢ - لَمْ يَأْتِ أحْمَدُ بَعْدَ اليَوْمِ مُنْبَرَهُ ... لكِنْ أتَى الرَّوْحَ سِتَّ الطُّهْرِ والعِطْرِ

٢٠٩٣ - مُحَمَّدٌ أرْسَلَ الرَّحْمَنُ لِلبَشَرِ ... واللهُ كَلَّفَهُ بالرَّبِّ لِلكُفْرِ

٢٠٩٤ - مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأبْطالِ كُلِّهِمُ ... واللهُ كَلَّفَهُ بالرَّبِّ لِلبَشَرِ

٢٠٩٥ - واللهُ يَنْصُرُهُ مِنَ الرَّبِّ لِلكُفْرِ ... وما هُوَ الدِّينُ مِلَّةُ السَّمْعِ والبَصَرِ

٢٠٩٦ - وفي الجَزِيرَةِ خَيْرُ الخَلْقِ وَحْدَهُمُ ... تُوَحِّدُ اللهَ في سِرٍّ وفي جَهَرِ (٢)

---

(١) وفي الأصور: وفي كلِّ أمورِي لأنه وزيري.

(٢) يشبه جزيرة العرب أكبر شبه جزيرة من الدنيا.

٩٧ ٠٠ ٢ - لِأَرْضِ مُعْتَنَةَ جَيْشُ المصطفى المُضَرِي ... يَمْضِي وَيَلْأَعْقَابِ الكُفْرِ بِالذُّعْرِ

٩٨ ٠٠ ٢ - مُحَمَّدٌ ذُو الجَيْشِ طَهَ كَانَ عَيْنَهُمُ ... وَكَانَ رَبُّهُمُ فِي طَيْبَةِ الظُّهْرِ

٩٩ ٠٠ ٢ - ثَلَاثَةٌ وَعُقَ تَرْتِيبِ الرُّسُلِ لَهُمُ ... نَالُوا الشَّهَادَةَ تَحْتَ البِيضِ وَالسُّمُرِ

١٠٠ ٠٠ ٢ - زَيْدُ بْنُ حَارِثَةٍ قَدْ كَانَ أَوَّلَهُمْ ... هُوَ الغَضَنْفَرُ لَيْثُ الغِيلِ وَالنَّمِرِ

١٠١ ٠٠ ٢ - اللَّيْثُ أَنْجَبَ شِبْلًا ذَا غَضَنْفَرِنَا ... هَذَا أُسَامَةُ أَفْضَلُ بَصَارِمِ الذَّكَرِ (١)

١٠٢ ٠٠ ٢ - مُحَمَّدٌ إِنَّهُ مَرْسُولُ مَرْحَمَةٍ ... وَلَيْثُ مَلْحَمَةٍ ذُو النَّابِ وَالظُّفُرِ

١٠٣ ٠٠ ٢ - وَذَا أُسَامَةُ خَيْرُ الخَلْقِ رَشَّحَهُ ... ذَا الشِّبْلُ كَانَ بَدَا فِي أَوَّلِ العُمُرِ

١٠٤ ٠٠ ٢ - ذِي رَايَةٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ يَعْقِدُهَا ... بِكَفِّهِ لِيَزِيرِ فَارِسِ الثَّغْرِ

١٠٥ ٠٠ ٢ - فِي الجَيْشِ أَصْحَابُ طَهَ المصطفى المُضَرِي ... جَمِيعُهُمْ وَعَلَى رَأْسٍ أَبُو بَكْرِ

١٠٦ ٠٠ ٢ - هِيَ الكَفَاءَةُ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمَا ... لَا ضَيْرَ إِنْ رَاحَ ذَاكَ العُمْرُ فِي صِغَرِ (٢)

١٠٧ ٠٠ ٢ - هِيَ الكَفَاءَةُ تَبْدُو اليَوْمَ فِي صِغَرٍ ... وَفِي تَمَامٍ إِنَّهَا تَبْدُو وَفِي كِبَرِ

---

(١) الشِّبل: وَلَدُ الأَسَد، وأُسامة بعض الشِّبل. وأسامة هو ابن زيد بن حارثة.

(٢) لا ضير: لا ضرر.

٢٠١٠٨ - أَعْدِهْ أُحْمَدَ مِنْ ذِي قَبْلُ قَدْ طَهُنُوا ... إِذْ قَادَ زَيْدٌ جَيْشَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

٢٠١٠٩ - قَدِ ارْتَقَى قَبْلُ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْبَرَهُ ... وَقَالَ زَيْدٌ يُرَى مَنْ قَادَ لِلْمِجَرِ(١)

٢٠١١٠ - زَيْدٌ يَقُودُ جُيُوشَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ... وَالنَّصْرُ زَيَّدَنُهُ فِي الْمَوْقِفِ الْعَسِرِ

٢٠١١١ - زَيْدٌ رَسُولُ الْهُدَى مِنْ قَبْلُ رَشَّحَهُ ... وَالْيَوْمَ رَشَّحَ شِبْلَ الرَّاحِ ذَا الزُّبَرِ

٢٠١١٢ - كُلٌّ كَمَا قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... أَمْلَ لِيَبْقَى بِجَيْشِ الْحَقِّ فِي الصَّدَرِ

٢٠١١٣ - فِي كُلِّ وَقْتٍ رَسُولُ اللهِ يَسْأَلُ هَلْ ... مَضَى أُسَامَةُ فِي أَصْحَابِهِ الْغُرِّ

٢٠١١٤ - بِأَمْرِ طَهَ مَضَى ذَا الْجَيْشُ أَجْمَعُهُ ... وَحَطَّ فِي الْجُرْفِ بُعْدَ الرَّمْيِ بِالْحَجَرِ(٢)

٢٠١١٥ - وَطَالَ طَهَ لِيَبْقَى الْجَيْشُ فِي جُرُفٍ ... وَذَا أُسَامَةُ يَأْتِي أَشْرَفَ الْبَشَرِ

٢٠١١٦ - مَا كَانَ أَحْمَدُ يَقْوَى أَنْ يُكَلِّمَهُمْ ... إِلَى أُسَامَةَ يَرْنُو خَاتَمُ النُّذُرِ

٢٠١١٧ - يَدْعُو الرَّسُولُ وَكَفُّ الْمُصْطَفَى وُضِعَتْ ... عَلَى أُسَامَةَ إِنْ تَأْتِي إِلَى الشَّعَرِ(٣)

٢٠١١٨ - طَهَ لِيَمْضِيَ إِلَى الرَّحْمَنِ بَارِئِهِ ... طَهَ الرَّسُولُ يُؤَدِّي زَوْرَةَ الْقَبْرِ

---

(١) الْمِجَرّ : الْجَيْشُ الضَّخْم .

(٢) الْجُرْف : موضع على ثلاثة أميال شمال المدينة المنوّرة .

(٣) الشَّعَر : شَعَر الرَّأس .

١٩٣٦

٢٠١١٩ - خَلِيفَةُ لِرَسُولٍ ذَا أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا يَكُونُ بِجَيْشٍ هَمَّ بِالسَّفَرِ (١)

٢٠١٢٠ - خَلِيفَةٌ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْعُمَرِي ، وَمِنْ أُسَامَةَ يَأْتِي الْإِذْنُ لِلْعُمَرِي (٢)

٢٠١٢١ - وَالْجَيْشُ قَدْ قَامَ هَذَا الْوَقْتَ بِالسَّفَرِ ، وَذَا أُسَامَةُ يَرْقَى ظَهْرَ مِنْ مُهُرِ

٢٠١٢٢ - وَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ شَيَّعَهُ ، إِنَّ الْخَلِيفَةَ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْعَفَرِ (٣)

٢٠/٥/١٩٤١

٢٠١٢٣ - وَذَا الْخَلِيفَةُ يُبْقِيهِ عَلَى الْمُهُرِ ، وَذَا الْخَلِيفَةُ يَمْشِي دُونَمَا فَتَرِ

٢٠١٢٤ - كُلُّ قَضِيرٍ لِرَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِ ، كُلُّ حَرِيصٍ عَلَى الْمَقْعُورِ مِنْ أَجَرِ

٢٠١٢٥ - وَإِنَّ ذَا عُمَرَ الْفَارُوقَ كَانَ يَرَى ، إِبْقَاءَ جَيْشٍ بِمَا قَدْ جَدَّ مِنْ أَمَرِ

٢٠١٢٦ - وَذَاكَ رَأْيٌ لِيَأْبَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَذَا إِبَاءٌ لِيُبْدِيهِ وَبِالْجَارِ

٢٠١٢٧ - يَقُولُ يَا عُمَرَ الْفَارُوقَ بِالْجَارِ ، مَاذَا دَهَى كَيْ تَقُولَ الرَّأْيَ ذَا النُّكُرِ

٢٠١٢٨ - هَذَا اللِّوَاءُ رَسُولُ اللَّهِ يَعْقِدُهُ ، وَبِالْأَصَابِعِ مِنْ كَفَّيْهِ وَالْعَشَرِ

٢٠١٢٩ - تُرِيدُنِي حَلَّهُ مِنْ دُونَمَا نُذُرٍ ، طَهَ الرَّسُولُ جَمِيعُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

---

(١) أي تخلف أبو بكر عن جيش أسامة لأنه أصبح الخليفة.

(٢) أذن أسامة لأبي بكر في إبقاء عمر لديه للحاجة إليه.

(٣) شيعه: ودّعه. وأبو بكر أصرّ على أن يمشي وأن يظلّ أسامة راكبا.

٢٠١٣٠ـ الجيشُ يمضي بأمرِ المصطفى المُضَرِي ، وذي المُهِمَّةُ أدّى في مدى الشَّهرِ

٢٠١٣١ـ وحِكْمَةُ المصطفى مَنْ كان من القُبُرِ ، قد استبانتْ لِأهلِ الرَّأيِ والنَّظَرِ

٢٠١٣٢ـ ذا هابَ جَيْشٍ أخافَ الخَصْمَ كان بغى ، في البرِّ والبحرِ من بَدْوٍ ومن حضرِ

٢٠١٣٣ـ أمّا الذينَ تمادَوْا في غوايتِهِمْ ، فإنّهم كان حاربَهُمْ أبو بكرِ

٢٠١٣٤ـ وبعدَ عامٍ فُروبُ الرِّدَّةِ انطفأتْ ، ودينُ إسلامِنا نالَ للظَّفَرِ(١)

٢٠١٣٥ـ وأُمَّةُ المصطفى إنْ كان في القُبُرِ ، فدينُ إسلامِنا في البرِّ والبحرِ

٢٠١٣٦ـ وإنَّ صِحَّةَ خيرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، إلى الورا ، وصفاتٌ تمَّ بالقدرِ

٢٠١٣٧ـ وإنَّ أُمَّةَ مَنْ يمشي إلى القبرِ ، وذي رسالتُهُ في هيئةِ البدرِ

٢٠١٣٨ـ برسالةِ المصطفى في الأرضِ قد كَمُلَتْ ، وقد تهيّأ خيرُ الخَلْقِ للسَّفَرِ(٢)

٢٠١٣٩ـ والله خيَّرهُ بينَ البقاءِ وأنْ ، يعودَ لله فَوْراً دونما فترِ

٢٠١٤٠ـ فقالَ أُوثِرُ معبوداً دونما فترِ ، لله مولايَ ربَّ الخَلْقِ والأمرِ

---

(١) استمرت حروب الردة عامًا كاملًا.

(٢) تهيأ صلى الله عليه وسلم للسفر إلى الله تعالى.

٢٠١٤١ - وصاحَ الْيَوْمَ يَمْضِي فِيهِ أَحْمَدُنا ... لِرَبِّهِ قَدْ بَدا مِنْهُ سَنا الْفَجْرِ (١)

٢٠١٤٢ - وذا بِلالٌ يُعَلِّي الصَّوْتَ فِي الْفَجْرِ ... إِلَى الصَّلاةِ لِيَدْعُو النّاسَ بِالْأَثَرِ

٢٠١٤٣ - وذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَمَّهُمُ ... وَفِي الصَّلاةِ لِيَتْلُوا الذِّكْرَ بِالْقَدْرِ (٢)

٢٠١٤٤ - وذا رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كانَ يَسْمَعُهُ ... وذا رَسُولُ الْهُدَى قَدْ قامَ فِي الْخِدْرِ

٢٠١٤٥ - وذا رَسُولُ الْهُدَى يَمْشِي بِذا الْخِدْرِ ... وَبِالْيَدَيْنِ لِيُعْلِي جانِبَ السِّتْرِ

٢٠١٤٦ - وَجْهُ الرَّسُولِ بَدا مِنْ جانِبِ السِّتْرِ ... وَنُورُهُ فاقَ بَدْرَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ

٢٠١٤٧ - أَوْ شِئْتَ قُلْتَ الَّذِي قَدْ قالَ ناظِمُهُ ... وَنُورُهُ كانَ فاقَ النُّورَ مِنْ بَدْرِ

٢٠١٤٨ - بِأَنَّ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ كانَ بَدا ... كَصَفْحَةٍ مِنْ كِتابِ اللهِ ذِي الذِّكْرِ

٢٠١٤٩ - وَالْمُسْلِمُونَ قَدِ ارْتَجَّتْ صُفُوفُهُمُ ... صُفُوفُهُمْ قَدْ بَدَتْ ما جاجَ مِنْ بَحْرِ

٢٠١٥٠ - وَقَدْ أَحَسَّ بِما يَجْرِي أَبُو بَكْرٍ ... وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَصْدَرُ الْبِشْرِ

٢٠١٥١ - وَكانَ ظَنَّ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيَّ ... لَسَوْفَ يَأْتِي يَؤُمُّ النّاسَ فِي الْفَجْرِ

(١) سَنا الفجر: ضياء الفجر.

(٢) الخدر: قراءة متجوِّدة تميل إلى شيء من السُّرعة.

٢٠١٥٢ - لَئِنْ رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ فِي سَفَرٍ ، لِرَبِّ اللهِ رَبِّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٢٠١٥٣ - لَقَدْ تَبَسَّمَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ، كَمَا تَبَسَّمَ فَجْرٌ خَاتِمُ الْغُرَرِ

٢٠١٥٤ - وَجْهُ الرَّسُولِ بِحَقٍّ فَاضَ بِالْبِشْرِ ، وَلَيْسَ يَفْقُدُ مِنْ حَمْدٍ وَمِنْ شُكْرِ

٢٠١٥٥ - الْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِهِمْ ، هُمْ يَمْلَأُونَ جَمِيعَ الْمَسْجِدِ الْمُضَرِي

٢٠١٥٦ - وَالْأَمْنُ يَنْشُرُهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُهُمْ ، فِي سَائِرِ الْأَرْضِ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرِ (١)

٢٠١٥٧ - وَكَلِمَةُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ نَافِذَةٌ ، فِي كُلِّ أَرْضٍ وَفِي سَهْلٍ وَفِي وَعَرِ

٢٠١٥٨ - وَكُلُّ أَعْدَاءِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ لَزِمُوا ، بَيَاتَ هُمْ خَوْفَ بَطْشِ الْبَيْتِ مِنْ مُضَرِ

٢٠١٥٩ - وَدَوْلَةُ الْحَقِّ كُلُّ النَّاسِ تَرْهَبُهَا ، وَكُلُّ أَعْدَائِهَا مِنْهَا فِي ذُعُرِ

٢٠١٦٠ - وَأُمَّةُ الْحَقِّ لِلرَّحْمَنِ عَابِدَةٌ ، وَذَا الْأَذَانُ عَلَا فِي الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ (٢)

٢٠١٦١ - وَالذِّكْرُ يُقْرَأُ فِي الْآصَالِ وَالْبُكَرِ ، وَيُقْرَأُ الذِّكْرُ فِي سِرٍّ وَفِي جَهَرِ

٢٠١٦٢ - وَسُنَّةُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ، مُبِينَةٌ لِمَعَانِي الْآيِ وَالسُّوَرِ

---

(١) من بحر إلى بحر : من الخليج العربي إلى البحر الأحمر.

(٢) في الفجر والعصر : في الليل المغرب والعشاء والفجر، وفي النهار الظهر والعصر.

٢٠١٦٣- هذا النَّجاحُ تَمليكُ العَرشِ فَضَّلَ بِهِ .. مُحَمَّدًا خاتِمَ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

٢٠١٦٤- هِيَ الفَضائِلُ قد خَصَّ المَليكُ بِها .. مُحَمَّدًا دونَ إِخوانٍ لَهُ صُبُرِ (١)

٢٠١٦٥- هِيَ الفَضائِلُ طَهَ قد تَمَثَّلَها .. وقد رَأى النّاسُ أَمَّهُمْ أَبو بَكرِ

٢٠١٦٦- طَهَ الرَّسولُ رَنا لِلنّاسِ قد سَجَدوا .. هُمُ الخُشوعُ لِرَبِّ العَرشِ ذي القُدَرِ

٢٠١٦٧- كَأَنَّ طَهَ إِذا يَرنو يُوَدِّعُهُمْ .. إِنَّ اللِّقاءَ بِإِذنِ اللهِ في الحَشرِ

٢٠١٦٨- آنَ تُرضِي رَسولُ اللهِ يَستَتِرُ .. طَهَ يَعودُ لِبَيتِ الطُّهرِ والعِطرِ

٢٠١٦٩- ظَنَّ الحُضورُ بِأَنَّ المُصطَفى المُضَرِي .. اللهُ يَرفَعُ عَنهُ كامِلَ الضَّرَرِ

٢٠١٧٠- وحُسنُ ظَنِّهِمُ يَأتي أَبا بَكرٍ .. يَزهو بِهِ في مَضى فَوزًا عَلى الأُمَمِ

٢٠١٧١- وأَحمَدُ المُصطَفى الحُمّى تُعاوِدُهُ .. حَرارَةُ الرَّأسِ جاءَتْ مُستَوى الجَمرِ

٢٠١٧٢- وأُمُّنا أُمُّ عَبدِ اللهِ قد فَعَلَتْ .. لِأَجلِ طَهَ الَّذي فاقَ البَشَرا (٢)

٢٠١٧٣- والأَمرُ لِلهِ رَبِّ العَرشِ بارِئِنا .. لَتَسقُطُ آيٌ الَّذي قد خُطَّ بِالقَدَرِ

---

(١) الإخوان الصُّبُر: أُولُو العَزمِ مِنَ الرُّسل.

(٢) أُمُّ عبد الله: عائشة رضي الله تعالى عنها.

٢٠١٧٤ـ ونارُ حُمَّى سَعَتْ طَهَ لِيُطْفِئَها .. بالماءِ جِيءَ بِهِ مِنْ أعْمَقِ البِئرِ

٢٠١٧٥ـ ويَمْسَحُ المصطفى بالماءِ جَبْهَتَهُ .. ورَأْسَهُ وِيَدَاهُ اللهَ بالجَهرِ

٢٠١٧٦ـ ويَسْأَلُ اللهَ ربَّ العَرْشِ بارِئَهُ .. بأنْ يُهَوِّنَ ما بِالمَوْتِ مِنْ سَكَرِ(١)

٢٠١٧٧ـ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِنْ بَشَرٍ .. يَجْرِي عَلَيْهِ الَّذِي يَجْرِي على البَشَرِ

٢٠١٧٨ـ الدَّاءُ يَأْتِي إلَيْهِ في مَدَى العُمُرِ .. واللهُ يُعْطِي الَّذِي قد شاءَ مِنْ أجْرِ(٢)

٢٠١٧٩ـ وذا الدَّواءُ رَسُولُ اللهِ يَأْخُذُهُ .. وليْسَ في أخْذِهِ شَيْءٌ مِنَ الضَّرَرِ

٢٠١٨٠ـ مُحَمَّدٌ كانَ أبْدَى نِيَّةَ السَّفَرِ .. للهِ بارِئِ ذِي الخَلْقِ والأمْرِ

٢٠١٨١ـ وكُلَّما خُيِّرَ المُخْتارُ مِنْ مُضَرٍ .. يَزْدادُ شَوْقاً إلى الجَنَّاتِ والنَّهَرِ

٢٠١٨٢ـ ذاكَ الَّذِي قد أبانَتْ عائِشُ الطُّهْرِ .. وأرْوَحَتْ أمُّ حُمَّى قد جاءَتْ إلى النَّحرِ

٢٠١٨٣ـ واليَوْمَ يَمْضِي بإذْنِ اللهِ بارِئِهِ .. لِجَنَّةِ الخُلْدِ والأنْهارِ والسُّرُرِ

٢٠١٨٤ـ حُمَّى الرَّسُولِ إذا زارَتْ ينامُ وإنْ .. قالَتْ يَصُومُ الَّذِي قد ذاقَ مِنْ ضَرَرِ

---

(١) سَكَر، بفتحتين: كُلّ ما يُسْكِر.

(٢) الإنسان طوال حياته يَصِحّ ويَمْرَض.

٢٠١٨٥ - قال: الهدى ذي بلاد العرب خالصة ... لدين إسلامنا يبقى لقدير

٢٠١٨٦ - لا يبقين سوى الإسلام في بلد ... سكانه معدن الإسلام في الأثر

٢٠١٨٧ - أرض الجزيرة لدين الإسلام خالصة ... ولا يزاحمه شيء من الكفر

٢٠١٨٨ - أرض الجزيرة للقرآن خالصة ... وسنة المصطفى التبيين للذكر

٢٠١٨٩ - هذا الذي قال خير الخلق طائعة ... وكان أعملنه في حجة العمر

٢٠١٩٠ - له ليعلن طرد الشرك من بلد ... يعلو الأذان به من مطلع الفجر

٢٠١٩١ - إبليس ييأس من شيء يقيم به ... أو أن يعود له في السهل والوعر (١)

٢٠١٩٢ - بلاد عرب بها إبليس كان أتى ... يأس له كي يرى المعبود في القطر

٢٠١٩٣ - لكنه بات يرضى ما سواه إذا ... يرضى الذي دس بين الناس من شرر (٢)

٢٠١٩٤ - إبليس يرضى بدس العداوة قد ... أصاج بين بني الإسلام في العصر

٢٠١٩٥ - محمد خير خلق الله حذرنا ... من اللعين سعى للشر والشرر

---

(١) يئس الشيطان الرجيم من أن يُعبد في جزيرة العرب.

(٢) رضي الشيطان الرجيم بأن يحرش بين المسلمين ويفسد بينهم.

٢٠١٩٦ ـ هذا الذي قال مِنْ آياتِهِ الكُبَرِ :: آياتُ طهَ لقد فازتْ على الحَضَرِ

٢٠١٩٧ ـ بلادُ يَعْرُبَ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِنا :: تمهدُ لِإسْلامِنا فَضْلاً لِمُقْتَدِرِ

٢٠١٩٨ ـ آباؤُنا حامِلُو الإسْلامِ في القِدَمِ :: أبناؤُهُمْ حامِلو الإسْلامِ للعُشُرِ

٢٠١٩٩ ـ أبناءُ يَعْرُبَ رَبِّ العَرْشِ أكْرَمَهُمْ :: بِحَمْلِ إسْلامِهِمْ في البَرِّ والبَحَرِ (١)

٢٠٢٠٠ ـ وهُمْ بِإذْنِ خَلِيكِ العَرْشِ بارِئِهِمْ :: دَوْماً على العَهْدِ في يُسْرٍ وفي عُسُرِ

٢٠٢٠١ ـ دَوْماً على العَهْدِ في نَشْرٍ لِدِينِهِمُ :: وفي حِمايَتِهِ في السِّرِّ والجَهَرِ

٢٠٢٠٢ ـ والفَضْلُ لِلّهِ رَبِّ العَرْشِ بارِئِهِمْ :: هُمْ يَكْبُرونَ على ما فازَ مِنْ أجُرِ

٢٠٢٠٣ ـ هُمْ يَعْمَلونَ لِوَعْدِ اللهِ مِنْ ذِكَرٍ :: بِأنَّ إسْلامَهُمْ في الدَّرْبِ لِلظَّفَرِ (٢)

٢٠٢٠٤ ـ طَلائِعُ النَّصْرِ تَبْدُو دائِماً أبَداً :: أمّا القَلِيلُ فَحَرْبُ الحَسْمِ في آخَرِ

٢٠٢٠٥ ـ كُبْرَى الحُروبِ إلى الإسْلامِ وَجْهَتُها :: وحَجْمُ إسْلامِنا دَوْماً إلى الكِبَرِ

٢٠٢٠٦ ـ هذا الذي بَيَّنَ الرَّحْمنُ في الذِّكَرِ :: حَرْبُ العَقِيدَةِ لِلدِّينِ اللهِ في ظُفُرِ (٣)

---

(١) يَعْرُبُ بن قحطان : أبو اليمن . قيل أوّل من تكلّم بالعربيّة .

(٢) في إظهار الإسلام على كل دين : انظر سور التوبة ٣٣ والصف ٩ والفتح ٢٨

(٣) سورة الأنفال ٣٦ و ٣٧

٢٠٢٠٧ ـ هم يُنفقون لِأَموالٍ لَهُمْ كَثُرَتْ ، ودِينُ إِسْلامِنا كالمَدِّ لِلْبَحرِ

٢٠٢٠٨ ـ القَوْمُ في حَرْبِهِمْ زَحْفًا إلى خُسْرٍ ، ودِينُ إِسْلامِنا دَوْمًا إلى نَصْرِ

٢٠٢٠٩ ـ ودِينُ إِسْلامِنا يَأْتي إلى الصَّدْرِ ، بِإِذْنٍ بارِئِنا في لَمْحَةِ البَصَرِ

٢٠٢١٠ ـ كُلُّ الَّذي قد جَرى قَوَّى عَزائِمَنا ، لِخِدْمَةِ الدِّينِ والآياتِ والسُّوَرِ

٢٠٢١١ ـ ونَسْأَلُ اللهَ رَبَّ العَرْشِ بارِئَنا ، أَنْ يَمْنَحَ العَوْنَ حَتَّى نَنْبَرِي لِلنَّظَرِ

٢٠٢١٢ ـ إِنَّا على العَزْمِ في يُسْرٍ وفي جَهْرٍ ، نَسْعى إلى النَّصْرِ حَتَّى زَوْرَةِ القَبْرِ

٢٠٢١٣ ـ ومِنْ وَصايا رَسُولِ اللهِ في مَرَضٍ ، حَتَّى نَكُونَ مِنَ الأَخْطارِ في حَذَرِ

٢٠٢١٤ ـ نَأْتي القُبُورَ فلا تُبْقي مَساجِدَنا ، بَدْءًا بِقَبْرِ الهُدى المُخْتارِ مِنْ مُضَرِ (١)

٢٠٢١٥ ـ دَعا الرَّسُولُ لِقَبْرِ المُصْطَفى المُضَرِي ، فَلَيْسَ يُعْبَدُ قَبْرُ المُصْطَفى المُضَرِي

٢٠٢١٦ ـ وقد أَجابَ مَلِيكُ العَرْشِ دَعْوَتَهُ ، فَلَيْسَ يُوجَدُ مِنْ شِرْكٍ ولا حَذَرِ

٢٠٢١٧ ـ ومَسْجِدُ المُصْطَفى تَمَّتْ زِيارَتُهُ ، إلى الثَّلاثَةِ دَوْمًا نَحْنُ في سَفَرِ (٢)

---

(١) الخوف كبير من الأضحية في مزاحمة زُوّار المساجد للصلاة.

(٢) المسلمون في سفر دائم إلى المساجد الثلاثة، المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، والمسجد الأقصى في القدس الشريف.

٢٠٢٨ - ومَسْجِدُ القُدْسِ نَدْعُو اللهَ بارِئَنا ... بِأَنْ يُعادَ لَنا فَضْلاً لِمُقْتَدِرِ

٢٠٢٩ - إنَّ الطَّرِيقَ إلى قُدْسٍ ومَسْجِدِنا ... عِمارَةٌ لِبُيُوتِ اللهِ في العُمُرِ (١)

٢٠٣٠ - عِمارَةٌ لِبُيُوتِ اللهِ نُنْشِئُها ... عِمارَةٌ لِبُيُوتِ اللهِ بالذِّكرِ (٢)

٢٠٣١ - إنَّ الصَّلاةَ عِمادُ الدِّينِ أَكْرَمَنا ... بِهِ المُهَيْمِنُ رَبُّ الخَلْقِ والأَمْرِ

٢٠٣٢ - إنَّ الصَّلاةَ على طُهْرٍ لَقَدْ فُرِضَتْ ... لَيْلَ العُرُوجِ وَراءَ الشَّمْسِ والقَمَرِ (٣)

٢٠٣٣ - وفَرْضُها في سَماءٍ ذاكَ دَلَّ على ... مَكانَةِ الصَّلاةِ الفَرْضِ مِنْ فَجْرِ

٢٠٣٤ - أَداءُ فَرْضٍ دَلِيلُ المُسْلِمِ العَطِرِ ... دَوْماً يُؤَدِّي صَلاةَ النَّفْلِ والوِتْرِ

٢٠٣٥ - اللهُ يَنْصُرُ عَبْداً باتَ يَنْصُرُهُ ... بِطاعَةِ اللهِ في يُسْرٍ وفي عُسُرِ

٢٠٣٦ - مَنْ يَنْصُرُ اللهَ رَبُّ العَرْشِ يَنْصُرُهُ ... النَّصْرُ مِنْ رَبِّنا الرَّحْمنِ ذِي القِدَرِ

٢٠٣٧ - وجُنْدُ رَبِّكَ رَبُّ العَرْشِ يَعْلَمُهُمْ ... وبَعْضُهُمْ لا يَرَى الإِنْسانُ بِالنَّظَرِ

٢٠٣٨ - ودَرْبُ قُدْسٍ بِإِذْنِ اللهِ بارِئِنا ... قُوَى الصَّلاةُ وهذا النَّصْرُ مُقْتَدِرِ

---

(١) مسجدنا : المسجد الأقصى في القدس الشريف.

(٢) عمارة المسجد بإنشائها وبنائها وبالصلاة وذكر الله تعالى فيها.

(٣) ليل العروج : ليل العروج بمحمد صلى الله عليه وسلم وراء الشمس والقمر.

٢٩ ٢٠٠٢ - بِإِذْنِ رَبِّكَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ ... ضِيءِ الْمَسَاجِدَ بِتَنْبِيهِهَا بِالْفَتْرِ

٣٠ ٢٠٠٢ - تُبْنَى الْمَسَاجِدُ بِالتَّشْيِيدِ لِلْجُدُرِ ... وَبِالصَّلَاةِ وَبِالتَّرْتِيلِ لِلذِّكْرِ

٣١ ٢٠٠٢ - إِنَّ الْجُنُودَ بِفَضْلِ اللَّهِ بَارِزُهُمْ ... تَوَضَّئُوا لِأَدَاءِ الْفَرْضِ وَالْوِتْرِ

٣٢ ٢٠٠٢ - هُمْ يَنْصُرُونَ مَلِيكَ الْعَرْشِ بَارِزُهُمْ ... وَاللَّهُ يَنْصُرُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ الْعَسِرِ

٣٣ ٢٠٠٢ - إِنَّ الْجُنُودَ هُمُ صَلُّوا وَقَدْ ذَهَبُوا ... لِأَجْلِ قُدْسٍ وَأَجْلِ الْمَسْجِدِ الْعَطِرِ (١)

٣٤ ٢٠٠٢ - هُمْ نَفَّذُوا دُرَّةَ طَهَ يَجُودُ بِهَا ... وَرُوحُ طَهَ مَشَتْ لِلصَّدْرِ وَالنَّحْرِ

٣٥ ٢٠٠٢ - هِيَ الصَّلَاةُ يُوَصِّينَا بِهَا الْمُضَرِي ... فِي كُلِّ وَقْتٍ بِأَعْلَى الصَّوْتِ وَالْجَأْرِ

٣٦ ٢٠٠٢ - مِنْ بَعْدِ إِلْقَائِهِ مَا فَاقَ مِنْ دُرَرٍ ... إِلَى الصَّلَاةِ يَعُودُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

٣٧ ٢٠٠٢ - رُوحُ الرَّسُولِ لَقَدْ جَاءَتْ إِلَى الصَّدْرِ ... وَبِالصَّلَاةِ لَيُوصِي أَشْرَفَ الْبَشَرِ

٣٨ ٢٠٠٢ - رُوحُ الرَّسُولِ لَقَدْ جَاءَتْ إِلَى النَّحْرِ ... وَبِالصَّلَاةِ لَيُوصِي خَاتَمَ النُّذُرِ

٣٩ ٢٠٠٢ - لِسَانُ طَهَ بِهِ الْأَلْفَاظُ قَدْ ثَقُلَتْ ... وَبِالصَّلَاةِ لَيُوصِي أُمَّةَ الْفَخْرِ

---

(١) أَيْ ذَهَبَ الْجُنُودُ الَّذِينَ يَتَوَضَّأُونَ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ وَمَضَوْا لِتَحْرِيرِ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِ الصَّخْرَةِ.

٢٠٤٢ - إنَّ الجُنودَ رَسولُ اللهِ أُسْوَتُهُمْ ، مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأَبْطالِ فِي الظَّفَرِ

٢٠٤٣ - والقُدْسُ زَمَّرَ الفارُوقُ يَفْتَحُها ، فِي القُدْسِ أَنْتَ تُلاقِي مَسْجِدَ العُمَرِي (١)

٢٠٤٤ - والقُدْسُ هذا صَلاحُ الدِّينِ يَفْتَحُها ، وذا الصَّلاحُ لَيَطْغُو غَطْوَ مُقْتَدِرِ (٢)

٢٠٤٥ - وأُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ وَفَّقَها ، كَيْ تَنْصُرَ اللهَ فِي سِرٍّ وفِي جَهَرِ

٢٠٤٦ - وأُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ يَنْصُرُها ، إِذْ طَبَّقَتْ هَدْيَ رَبِّ العَرْشِ فِي الذِّكَرِ

٢٠٤٧ - وطَبَّقَتْ سُنَّةَ المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ، هذا هُوَ الهَدْيُ كَيْ تَنْأَى عَنِ الضَّرَرِ

٢٠٤٨ - واللهُ سارَ بِها الأَجْدادُ سَوْفَ تُرَى ، تَمْشِي بِهِ دُونَما أَيْنٍ ولا فَتَرِ

٢٠٤٩ - وسَوْفَ يَنْصُرُنا الرَّحْمنُ بارِئُنا ، فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ والحَرْبِ لِلْكَفَرِ

٢٠٥٠ - وكُلُّها قد أَخافَ المُصْطَفى المُضَرِي ، أَلْقَى عَلَيْنا الَّذِي قد خافَ مِنْ دُرَرِ

٢٠٥١ - وسُنَّةُ المُصْطَفى بِالقَوْلِ قد شَمِلَتْ ، وبِالسِّواكِ يُؤَدِّي صَفْقَةَ البَشَرِ

٢٠٥٢ - إنَّ السِّواكَ يُؤَدِّي بِالصَّلاةِ وإِذْ ، قد هَمَّ عَبْدُ رَبِّ العَرْشِ بِالسَّفَرِ

---

(١) عمر بن الخطاب الخليفة الثاني .

(٢) هو صلاح الدين الأيوبي بطل حطين واسترداد القدس الشريف والمسجد الأقصى سنة ٥٨٣ هـ

١٩٤٨

٢٠٥١- فِي نَفْسِ أَحْمَدَ لَوْ صَحَّ السِّوَاكُ لَهُ ... بِإِذْنِ مَوْلَاهُ يَأْبِي جَنَّةَ النَّهَرِ (١)

٢٠٥٢- صِدِّيقَةٌ ذَا أُخُوهَا كَانَ جَاءَ بِكِي ... يُلْقِي رَسُولَ الْهُدَى طَهَ فَتَى مُضَرِ (٢)

٢٠٥٣- وَكَانَ فِي يَدِهِ الْمِسْوَاكُ أَبْصَرَهُ ... مُحَمَّدٌ وَلَهُ يَرْنُو فَتَى فِهِرِ

٢٠٥٤- صِدِّيقَةٌ قَدْ رَأَتْ طَهَ يُرَاقِبُهُ ... مِنْهَا سِوَاكُ الْهُدَى رَدْوًا عَلَى ذِكَرِ (٣)

٢٠٥٥- بِرَأْسِهَا سَأَلَتْ طَهَ تُرِيدُ إِذَا ... بِالرَّأْسِ قَالَ أَجَلْ فِي مُنْتَهَى الْبِشْرِ

٢٠٥٦- صِدِّيقَةٌ صَيَّأَتْ ذَاكَ السِّوَاكَ لَهُ ... وَنَاوَلَتْهُ لَهُ فِي قِمَّةِ الْهَذَرِ

٢٠٥٧- طَهَ لَيَسْتَاكُ هَذَا الْيَوْمَ فِي بِشْرٍ ... وَذَاكَ أَحْسَنُ مِنْ أَيَّامِهِ الْأُخَرِ

٢٠٥٨- ظَهْرُ الرَّسُولِ لِبَيْتِ الظَّهْرِ تُسْنِدُهُ ... قَدْ كَانَ أَسْنَدَهُ لِلصَّدْرِ وَالنَّحَرِ

٢٠٥٩- طَهَ يُعِيدُهَا الْمِسْوَاكَ فِي يَدِهِ ... يَدُ الْهُدَى لَمْ تَصِلْ لِلْفَقْدِ لِلْقِدَرِ

٢٠٦٠- وَذَا السِّوَاكُ يَرَى فِي التُّرْبِ مَقْعَدَهُ ... وَذَا الرَّسُولُ لَهُ يَبْدُو وَشَاخِصُ الْبَصَرِ

٢٠٦١- لِيَسْتَقِي حُجْرَتِهِ الْمُخْتَارُ كَانَ رَنَا ... وَقَالَ عِنْدَ رَفِيقٍ فَاطِرِ الْفِطَرِ

---

(١) يريد صلى الله عليه وسلم أن يستاك لأنه قائم على ربه عز وجل.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٣) دائما تتذكر السيدة رضي الله تعالى عنها بغته صلى الله عليه وسلم في السواك.

٢٦٢. طه تَبْوِيرُ مَا عِنْدَ المَلِيكِ لَهُ ... وَعِنْدَ إِخْوَانِهِ مِنْ صَفْوَةِ غُرَرِ

٢٦٣. رُوحُ الرَّسُولِ لَقَدْ عَادَتْ بِبَارِئِهَا ... وَالطُّهْرُ جَاءَ بِصَدْرِ التَّزْوِجِ وَالنَّحْرِ (١)

٢٦٤. مَاذَا سَتَفْعَلُ بَيْتُ الطُّهْرِ وَالعِطْرِ ... مُحَمَّدٌ قَدْ مَضَى لِلَّهِ ذِي الأَمْرِ

٢٦٥. نِسَاءُ بَيْتِ الهُدَى يَضْرِبْنَ لِلصَّدْرِ ... وَنَعْمُرُ عَائِشَةٌ ذَا الوَقْتَ ذُو صِغَرِ

٢٦٦. عَلَى الوِسَادَةِ رَأْسُ المُصْطَفَى وَضَعَتْ ... وَتَضْرِبُ الآنَ فَخْرٍ وَفِي سَحَرِ (٢)

٢٦٧. وَفَاةُ طَهَ سَتَرْتُ بِالنَّاسِ كُلِّهِمُ ... فِي وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ النَّظَرِ

٢٦٨. وَإِنَّ وَقْعَ وَفَاةِ المُصْطَفَى المُفْدَى ... عَلَى الصَّحَابَةِ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى فِكَرِ

٢٦٩. وَالأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ العَرْشِ بَارِئِنَا ... تَجْرِي الأُمُورُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالقَدَرِ

٢٧٠. وَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَاءَ لَهُ ... مَوْتُ الرَّسُولِ تَزَلْزَالٌ أَخِي خَطَرِ

٢٧١. مَوْتُ الهُدَى فِي الضُّحَى قَدْ كَانَ جَاءَ لَهُ ... وَكَانَ قَدْ أَبْصَرَ المُخْتَارَ فِي القُبُرِ

٢٧٢. وَجْهُ الهُدَى فِي صَبَاحِ اليَوْمِ كَانَ بَدَا ... كَصَفْحَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ذِي الذِّكَرِ

---

(١) كان ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مستندًا إلى صدر السيدة عائشة ونحرها.

(٢) السَّحَر: الرئة.

٢٠٢٧٣ـ وذا أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ أمَّهُمُ .. في الفجرِ إذْ يقرأُ القرآنَ بالحَدَرِ

٢٠٢٧٤ـ في ذيتِ الوقْتِ طهَ كانَ وقتَهمُ .. إذْ كانَ يرفعُ طهَ جانبَ الستَرِ

٢٠٢٧٥ـ سُرَّتِ الرسولَ لِمَنْ صلَّوْا ببارئِهِمْ .. ووجْهُهُ لصلاةٍ فاضَ بالبشرِ

٢٠٢٧٦ـ والآنَ خيرُ عبادِ اللهِ كلِّهمُ .. يمضي ببارئِهِ في تمتمةِ البصرِ

٢٠٢٧٧ـ صِدِّيقُ طهَ الذي يرْقى على المُهُرِ .. والمُهْرُ يأتي لبيتِ المصطفى المُضَرِي

٢٠٢٧٨ـ لقد ترجَّلَ صِدِّيقٌ عنِ المُهُرِ .. وكانَ قد جاءَ فوْرًا ربَّةَ الخِدَرِ(١)

٢٠٢٧٩ـ في بيتِ عائشةٍ طهَ فتى مُضَرٍ .. غطَّتْهُ عائشةُ بالبُرْدِ من حِبَرِ(٢)

٢٠٢٨٠ـ صِدِّيقُ أحمدَ فوْرًا قد تيمَّمهُ .. وقد أزالَ الذي يعلوهُ من سيَرِ

٢٠٢٨١ـ وجْهُ الهدى قد بدا ما فاقَ من قمرٍ .. نورُ الهدى فاقَ ضوءَ الشمسِ والقمرِ

٢٠٢٨٢ـ هذا أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ قبَّلهُ .. إنَّ الدُّموعَ على الخدَّيْنِ كالنَّهرِ

٢٠٢٨٣ـ هذا صديقُ رسولِ اللهِ منْ مُضَرٍ .. صِدِّيقُ طهَ ألا هذا أبو بكرِ

٥/٤/١٠/٢٤

---

(١) ربة الخدر : أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٢) البرد : كساء مخطط يلتحف به . حبر ، جمع حبرة ، بكسر الحاء وفتح الباء فيهما : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن .

٢٠٢٨٤ـ وذي السكينة ربُّ العرشِ أنزلها ... عليه في موقفٍ قد فاق في العُسُرِ

٢٠٢٨٥ـ هذا أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ خاطبَهُ ... وقال يا أحمدُ المصطفى يا صفوةَ البشرِ

٢٠٢٨٦ـ قد طِبْتَ حيًّا أيا سَمْعِي ويا بصري ... وطِبْتَ ميتًا فنِمْ يا خاتمَ الرُّسُلِ والنُّذُرِ

٢٠٢٨٧ـ أيا محمدُ ذُقْتَ الموتَ يكتبُهُ ... ربُّ الأنامِ على الأنثى على الذكرِ

٢٠٢٨٨ـ وليس ثَمَّةَ أخرى أنتَ ذائقُها ... ذاك الذي قالهُ الرحمنُ في الذِّكرِ (١)

٢٠٢٨٩ـ هذا أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ قبَّلَهُ ... وكان غطَّاهُ كي يَنْأَى عن النظرِ

٢٠٢٩٠ـ أهلُ المدينةِ كانوا كلُّهم حَضَروا ... من هَوْلِ ما سمعوا من قاتلِ الخبرِ

٢٠٢٩١ـ كلٌّ تمنَّى بقاءَ المصطفى المُضَرِي ... كلٌّ ليَفْدِيَ بالنفسِ والأُسَرِ

٢٠٢٩٢ـ الموتُ كأسٌ وكلٌّ سوفَ يَشْرَبُها ... حالَ انقضاءٍ بإذنِ اللهِ للبشرِ

٢٠٢٩٣ـ ومُمْرِطَةٍ بإذنِ اللهِ كان مضى ... وأحمدُ المصطفى من الدَّرْبِ للقبرِ

٢٠٢٩٤ـ هذا أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ كان أتى ... يلتاسِ كانوا بدَوْحاتِ ضيْعَةِ البحرِ

---

(١) جاء في سورة الدخان ٥٦ عن المتقين قوله تعالى: ﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم﴾

٢٠٩٥ - كَأَنَّ ذَا نُمْرَةَ الْفَارُوقَ طَمْأَنَهُمْ ... إِنَّ الْمُصِيبَ سَرِيعُ الْفَرِّ بِالْيُسُرِ

٢٠٩٦ - وَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَاءَهُمُ ... وَسَوْفَ يَشْفِيهِمُ مِنَ الْمَوْقِفِ الْعَسِرِ

٢٠٩٧ - وَإِذْ أَتَاهُمْ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ فَرِقُوا ... وَهَاهُوَ الْآنَ فِي حَمْدٍ وَفِي شُكُرِ

٢٠٩٨ - قَدْ كَانَ أَثْنَى عَلَى الرَّحْمَنِ بَارِئِهِ ... وَكَانَ صَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

٢٠٩٩ - وَخَاطَبَ النَّاسَ بِالْقَوْلِ الصَّرِيحِ لَهُ ... وَقَوْلُهُ كَانَ كَالصَّمْصَامَةِ الذَّكَرِ

٢١٠٠ - بِأَنَّ أَحْمَدَ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... مَضَى لِبَارِئِهِ ذِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٢١٠١ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ ذَا بَشَرٌ ... مُحَمَّدٌ مَاتَ هَذَا الْيَوْمَ كَالْبَشَرِ

٢١٠٢ - مَنْ كَانَ يَعْبُدُ طَهَ إِنَّ ذَا بَشَرٌ ... أَمَاتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ ذُو الْقُدَرِ

٢١٠٣ - أَمَّا الَّذِي يَعْبُدُ الرَّحْمَنَ بَارِئَهُ ... فَاللَّهُ حَيٌّ وَذُو عَوْنٍ لِمُفْتَقِرِ

٢١٠٤ - وَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَسْمَعَهُمْ ... آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ذِي الذِّكَرِ (١)

٢١٠٥ - مِنْ آلِ عِمْرَانَ هَدْيِ آيَةٍ تُلِيَتْ ... كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى ذُكُرِ

---

(١) تلا أبو بكر على الناس الآية ١٤٤ من سورة آل عمران. قال تعالى:
﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل. أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ﴾

٦ ٠٣٠٢ - وإذ تراها كأنهم لقد سمعوا ؛ ما قد تلاه رسول الله مُذ دهر

٧ ٠٣٠٢ - من بعد أحدٍ وما أدراك ما أحدٌ ؛ في زيّ اليوم قتل السادة الغُرر

٨ ٠٣٠٢ - بقتل حمزة تمّ المصطفى المُضري ؛ الله يقضي وتمّ القتل بالقدر

٩ ٠٣٠٢ - جميعهم أكرم الرحمن بارئهم ؛ نالوا الشهادة هذا تمّ بالقدر

١٠ ٠٣٠٢ - وقد أذيع بأنّ المصطفى قتلهم ، إبليس يكذب في وردٍ وفي صدر

١١ ٠٣٠٢ - الله يعصم طه مصطفى مُضر ؛ الله يصرف عنه الجمّ من ضرر

١٢ ٠٣٠٢ - وذي ملائكة الرحمن تحرسه ، جبريل ميكال كلٌّ كان في الصدر (١)

١٣ ٠٣٠٢ - الله أنزل في ذا اليوم من أحدٍ ؛ حشد أمن الذي لم تترك ولم تذر (٢)

١٤ ٠٣٠٢ - وذا الشهيد ينال الحظّ أكمله ؛ ذا الحظّ أكبر ما قد جاء في الذكر (٣)

١٥ ٠٣٠٢ - وحظّ أحدٍ وما في اليوم من عبر ؛ فاق الذي جاء في أخرى من العبر (٤)

---

(١) انظر فتح الباري ٧/ ٣٥٨ حديث رقم ٤٠٥٤ و ١٠/ ٢٨٢ حديث رقم ٥٨٢٦ وانظر ١٠/ ٢٨٣

(٢) أنزل الله تعالى في يوم أحد ستين آية من سورة آل عمران الكريمة ١٢١ - ١٨٠

(٣) سورة آل عمران ١٦٩ - ١٧١

(٤) فاق الذي جاء في أخرى : فاق الذي جاء في الأيام الأخرى .

٢٠٣٦ - وما أُذِيعَ عَنِ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... مُدَّثِّرٍ بِاحْتِسَابٍ أَصْلَ الْحَقِّ بِالنُّذُرِ (١)

٢٠٣٧ - وقد أَبَانَ مَلِيكُ الْعَرْشِ ذُو الْقُدَرِ ... بِأَنَّ أَحْمَدَ فَرْدٌ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ

٢٠٣٨ - وَأَنَّ مَوْلُودَ رَبِّ الْعَرْشِ أَرْسَلَهُ ... مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

٢٠٣٩ - جَمِيعُ مَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ قَبْلَ مَضَوْا ... بِبَرِّهِمْ إِذْ دَعَاهُمْ فَاطِرُ الْفِطَرِ

٢٠٤٠ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى عَبْدٌ لِبَارِئِهِ ... إِذَا دَعَاهُ يُلَبِّي دُونَمَا فَتَرِ

٢٠٤١ - وَاللَّهُ يَعْصِمُهُ مِنْ سَائِرِ الْبَشَرِ ... فَلَا يَجِيءُ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الضَّرَرِ

٢٠٤٢ - كَمَنْ يُلَبِّي نِدَاءَ اللَّهِ بَارِئِهِ ... إِذَا دَعَاهُ كَإِخْوَانٍ لَهُ صُبُرِ (٢)

٢٠٤٣ - وَاللَّهُ يُنْكِرُ أَنْ يَرْتَدَّ مُقْدِمُهُمْ ... إِذَا يَمُوتُ الْهُدَى فِي آخِرِ الْعُمُرِ

٢٠٤٤ - مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ لَمْ يَرْتَدَّ مُقْدِمُهُمْ ... إِذَا أَرَادَهُمُ بَرُّ تَرَدَّى يَصْدُرِ

٢٠٤٥ - وَاللَّهُ يَجْزِي بِخَيْرٍ كُلَّ مَنْ شَكَرُوا ... نِعْمَةَ بَارِئِهِمْ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسُرِ

٢٠٤٦ - فِي الْيُسْرِ قَدْ شَكَرُوا فِي الْعُسْرِ قَدْ صَبَرُوا ... وَالصَّبْرُ شُكْرٌ وَكُلٌّ نَالَ لِلظَّفَرِ

---

(١) وما أُذيع : والذي أُذيع .

(٢) الإخوان الصُّبُر : النبيّون والمرسلون والمفرد صَبُور .

٢٠٣٢٧ - واللهُ يَجْزِي على شُكْرٍ على صَبْرٍ ... وأنْتَ تَنْعَمُ بَيْنَ الشُّكْرِ والصَّبْرِ (١)

٢٠٣٢٨ - والقَوْمُ مِن أُحُدٍ والقَوْمُ حِينَ قَضَى ... لَطَّةَ لقد نَعِمُوا بالصَّبْرِ والشُّكْرِ

٢٠٣٢٩ - هُمْ يَعْبُدُونَ مَلِيكَ العَرْشِ بارِئَهُمْ ... في كُلِّ وَقْتٍ وفي الآصالِ والبُكَرِ

٢٠٣٣٠ - هُمْ رَدَّدُوا آيَةَ الوَقْتِ قد فَهِمُوا ... أبْعادَها حِينَ يَتْلُوها أبُو بَكْرِ

٢٠٣٣١ - كُلٌّ بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ يَقْرَؤُها ... وكُلُّ مَعْنًى لَها مِنْهُمْ على ذُكُرِ

٢٠٣٣٢ - في آيَةٍ خَفَّفَتْ ما كانَ ماجَمَهُمْ ... مِنَ الأسَى لِفِراقِ المُصْطَفى المُطَهَّرِ

٢٠٣٣٣ - أهْلُ المَدِينَةِ قد فاضَ الأسَى بِهِمُ ... فَكانَ في صَدْرِ كُلٍّ حارِقُ الجَمْرِ

٢٠٣٣٤ - إسْلامُهُمْ صانَهُ الرَّحْمنُ بارِئُهُمْ ... والحُزْنُ في الصَّدْرِ فاقَ المَوْجَ في البَحْرِ (٢)

٢٠٣٣٥ - فَلَسْتَ تَلْقى سِوى باكٍ وباكِيَةٍ ... في كُلِّ رَبْعَةِ ذاتِ الطُّهْرِ والعِطَرِ

٢٠٣٣٦ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... لَسَوْفَ يَأْتِي قَرِيبًا زَوْرَةَ القَبْرِ (٣)

٢٠٣٣٧ - ذِي سُنَّةُ اللهِ لا تَلْقى لَها بَدَلًا ... المَوْتُ يَشْمَلُ ذا مالٍ وذا فَقْرِ

---

(١) أي وأنتَ تَنعم بالثواب حال الشُّكرِ وحال الصَّبْر.

(٢) مِن حق المسلم أن يحزن في أعماقه لِفِراق من يُحِبّ.

(٣) زورة : زيارة.

٢٣٤١ - كُلٌّ يُقارِنُ بَيْنَ الحُزْنِ ماجَمَهُ ∴ بِمَوْتِ طَهَ خِتامِ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

٢٣٤٩ - وبَيْنَ فَرْحَتِهِ إِذْ صاحَ المُضَرِيُّ ∴ وجاءَ طَيْبَةَ أَرْضَ الوَعْدِ بِالنَّصْرِ

٢٣٤٠ - كُلٌّ يَتِيهُ بِإِذْنِ اللهِ بارِئِهِ ∴ كُلٌّ بِفَضْلِ خَلِيلِ اللهِ مُفْتَخِرِ

٢٣٤١ - اللهُ يُوحِي لِطَهَ مُصْطَفَى مُضَرٍ ∴ الوَحْيُ يَأْتِي الهُدَى فِي كامِلِ الصُّوَرِ

٢٣٤٢ - والنَّوْمُ لِطَهَ الهُدَى قَدْماتُ كالبَشَرِ ∴ والوَحْيُ لَيْسَ يَجِيءُ النّاسَ لِلنَّشَرِ

٢٣٤٣ - لَكِنَّ وَعْيًا أَتَى لِطَهَ فَتَى مُضَرٍ ∴ اللهُ يَحْفَظُهُ فِي الصَّدْرِ والسُّطُرِ

٢٣٤٤ - حِفْظُ المَرْيَمِيِّ ذِكْرًا جاءَ فِي الذِّكْرِ ∴ الحِفْظُ كانَ أَتَى فِي سُورَةِ الحِجْرِ (١)

٢٣٤٥ - وسُنَّةُ المُصْطَفَى التَّبْيِينُ لِلذِّكْرِ ∴ كُلٌّ هُوَ الوَحْيُ لِلدّارِينِ مِنْ تَبَرِ

٢٣٤٦ - كُلٌّ لِيَحْفَظَهُ الرَّحْمنُ بارِئُنا ∴ الأَمْرُ لِلهِ رَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ

٢٣٤٧ - تَجْمِيعُهُمْ يَحْمَدُ الرَّحْمنَ بارِئَهُ ∴ ولا يَكُفُّونَ عَنْ حَمْدٍ وعَنْ شُكُرِ

٢٣٤٨ - والمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِمْ ∴ لَهُمْ خَلِيفَتُهُمْ هذا أَبُو بَكْرٍ (٢)

---

(١) سورة الحِجْر الآية ٩

(٢) رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته أن يؤمهم أبو بكر في الصلاة ورضوه خليفة لهم.

١٩٥٧

٢٣٤٩ - والآن هم عملوا من أجل دخن هدى ... دخن الهدى يقتضي التجهيز للقبر

٢٣٥٠ - آل الهدى جهزوا المختار من مضر ... والعم يقدم دوما أكرم الأسر(١)

٢٣٥١ - محمد طيب في كامل العمر ... وبعد موت وهذا فضل مقتدر(٢)

٢٣٥٢ - بشأن قبر أبا هذا أبو بكر ... يروي الحديث وعن خاتم النذر

٢٣٥٣ - بأن قبر رسول الله موضعه ... كما يلي بناء الله في القدر

٢٣٥٤ - محمد مات عن غير بعائشة ... إذ قبر الهدى في بيت الخدر

٢٣٥٥ - والله يختار للمختار من مضر ... لحدا يصاغ له في تحتة البصر(٣)

٢٣٥٦ - وإذ يسجى رسول الله من مضر ... فمن وعوه أتوا خفية الزمر

٢٣٥٧ - كل عليه لقد صلى بمظهره ... ذا خاتم الرسل هذا أشرف البشر

٢٣٥٨ - صلى الرجال عليه أول الأمر ... ودمع كل على الخدين كالنهر

٢٣٥٩ - صلى النساء على طه فتى مضر ... صلى الصغار وكل تاق للأجر

---

(١) العم: هو العباس بن عبد المطلب.

(٢) لم ير منه صلى الله عليه وسلم بعد موته ما يرى من الطيب.

(٣) عمل أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري لحده صلى الله عليه وسلم السيرة النبوية ٢/٥٥٦

٢٣٦٠ - آلُ الرَّسُولِ هُمُ قَامُوا بِدَفْنِ هُدًى ... مُصَابُهُمْ فَاقَ كُلَّ النَّاسِ فِي الْقَدَرِ

٢٣٦١ - وَتِلْكَ فَاجِعَةُ الزَّهْرَاءِ حِينَ بَكَتْ ... لَمْ تَرْتَفِعِ الصَّوْتَ ذَا هَدْيٌ لِهَدْيِ أَبِي

٢٣٦٢ - لِمَا دَهَى الْمُصْطَفَى وَالْحُزْنُ هَاجَمَهَا ... قَالَتْ كَلَامًا شَبِيهَ النَّارِ فِي سُعُرِ (١)

٢٣٦٣ - طَابَتْ نُفُوسُكُمُ مِنْ بَعْدِ دَفْنِ هُدًى ... فِي الْقَبْرِ أَنْ تَصْنَعُوا شَيْئًا مِنَ الْعَفَرِ (٢)

٢٣٦٤ - وَلَمْ يُجِبْهَا عَلَى قَوْلٍ لَهَا أَنَسٌ ... فُؤَادُ كُلِّ بِحَقٍّ جِدُّ مُنْفَطِرِ (٣)

٢٣٦٥ - لِسَانُ حَالٍ أَجَابَ الطُّهْرَ أَجْمَعَهُ ... ذِي سُنَّةُ الْمُصْطَفَى التَّبْيِينُ لِلذِّكَرِ

٢٣٦٦ - ظَلَّ عَلَيْكِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَتَفَتْ ... حَمَامَةٌ الْأَيْكِ فَوْقَ الْغُصْنِ مِنْ شَجَرِ

---

(١) انظر فتح الباري ٨/٤٢٩ حديث رقم ٤٤٦٢ وخادمه أنس بن مالك.

(٢) العفر: التراب.

(٣) جاء في فتح الباري ٨/٤٢٩: «وسكتة أنس عن جوابها رعاية لحالها، ولعلمه بحاله يقول: لم تطب أنفسنا بدفنه إلا أنا قهرنا أنفسنا على فعله امتثالا لأمره».

(٤) الأيك جمع الأيكة، الشجر الكثير الملتف.